

باسمه تعالی

ج

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۲۱۰۸

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۴۵۲ ب ۴۸۶ ن ۱۳۲۰

سرشناسه: بروجردی، محمدحسین بن باقر، - ۱۳۰۰؟ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: نص الجلی فی امامة علی.

کاتب: محمدحسن گلپایگانی تاریخ کتابت:

محل نشر: تهران ناشر: کارخانه کربلائی محمدتقی تاریخ نشر: ۱۳۲۰ق.

صفحه شمار: ۲۰۰ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۷×۱۰/۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: حسن علامی تاریخ ثبت: اردیبهشت ۱۳۷۸

یادداشتها: دارای حواشی توضیحی از مولف است/ عنوان دیگر: نص الجلی فی اقامة مولانا و سیدنا علی.

موضوع(ها):
۱. علی بن ابی طالب (ع)، امام اول ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. - اثبات خلافت.

شناسه(های) افزوده: الف. گلپایگانی، محمدحسن، کاتب. ب. علامی، حسن، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: مشیانی تاریخ فهرستنگاری: ۷۸/۵





بسمه تعالی کتاب نص الجلی فی امامة [illegible] علی [illegible]

الراشدین والحکماء اسوة المتکلمین

واحد العلماء المجتهدین آیة الله فی العالمین الفاضل

الزکی والعالم التقی محمد حسین بن آقا باقر البروجردی

عامله الله بلطفه الخفی وکان رحمه الله عالما بارعا حکیما متکلما فقیها

محققا وله مصنفات کثیرة منها هذه الرسالة الوجیزة التی کانت فی غایة الغزارة

والندرة بل لم یصنف الاصحاب ولحرزه عند عمدة العلماء وزبدة الفضلاء

وحید عصره وفرید دهره النقی الزکی ابن المصنف آقا شیخ [illegible]

البروجردی ادام الله افاداته علی رؤوس الانام واهل الاسلام

الله فی طبقة اجلاء الناس ... فی الموضع ...

مع کمال الدقة فی تصحیحه وبذل الجهد فی اظهار مشکلاته فی کمال ...

الله صلی [illegible] فالملتمس من الاخوان الدعاء عند

ملاحظته ومطالعته کما قال هل

جزاء الاحسان

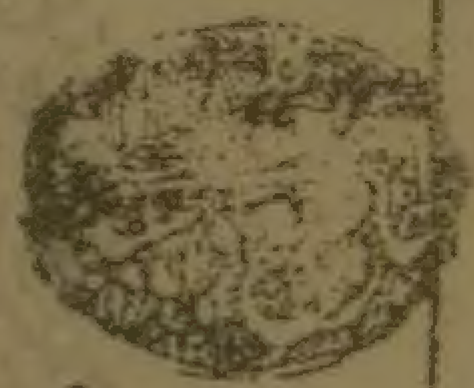
الا الاحسان وانا الاقل محمد حسین البروجردی فی سنة ۱۳۲[illegible]

كتاب نقض الجلي في الاثارة على العلامة المعاصر محمد حسين بن باقر البروجردي

قوله بعث محمدا الخ جملة موصول المحذوف وهو صفة ... ابن مالك ... محمد حسين

قوله مناهج الآل الخ انه صفة لقوله اوليائه وجملة بعث الخ معترضة بينهما والا فلابد من تقديم وتأخير في العبارة كما لا يخفى لاهل الفطانة محمد حسين

قوله وصلى الله الخ عطف على قوله الحمد لله وما بينهما اعتراض ففي العبارة اعتراض في اعتراض ولها نظائر في العربية محمد حسين البروجردي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما اسبغ نعمائه في موالاة اوليائه بعث محمدا بكتابه الكريم هداية الى الصراط المستقيم مناهج الآل الكرام عترة المصطفى سبل السلام وصلى الله على الرسول واوصيائه الهداة الذين هم ائمة الدين ووسيلة النجاة اما بعد فيقول العبد الفاقر محمد حسين بن آقا باقر عفى الله عنهما في الاولى والاخرى انه قد صح عن النبي صلعم انه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما

فاردت

المقدمة

فاردت ان اذكر في هذا المختصر من احاديث خير البشر في
مناقب الائمة الاثني عشر من صفوة اولاد ابي البشر ما
اتوسل به في يوم الدين و يعرج به الى معارج اليقين و يهتدي
به الى مناهج الصديقين من موالاة امام المتقين من ال طه
و يس بالاشارة العالية الصادرة من معدن المكارم و المعالي
و مرجع الافاضل و الاهالي و موئل المستفيدات و الموالي
كفيل مصالح الامم منبع الجود و السخاء و الكرم معدن العلم
و الحلم و الحكم مجمع المكارم و محاسن الشيم خلاصة نتائج
الليالي و الايام سلالة السادات الكرام نقاوة الاماجد
العظام مخدوم الامراء و الحكام من الله علينا بوجوده و
جوده و اتم نعمته علينا باجراء حسنه و روح ارواح اسلافه
العظام الماضين و ادام بالشرف و الاقبال اعمار الباقين
وخلد ظلاله على مفارق المسلمين و ابد آثاره الى يوم الدين
بنشر احاديث جده خير المرسلين و اخبار ابائه خلفاء النبيين

و ما عطفت عليه مجهول فيه عدول لنكتة معلومة لمن كان له فطانة

جمع شيمة و هو الخلق الحسن

صلوات

المقدمة

صلوات الله عليهم اجمعين وسميت كتابي هذا بالنص
الجلي في اثبات ولاية علي عليه السلام وجعلته على مقدمة و
اربعين اية كل منها قبس من قبسات النور تترى من جانب
الطور اما المقدمة فاعلم ان المسلمين اجمعوا كافة الا
شاذ لا يعبؤ به على وجوب الامامة والخلافة بعد النبوة
واستقصاء البحث فيه موكول الى الكتب الكلامية وانما
اذكر هنا نبذا من امهات المباحث العلمية والصادع العدلية
ثم اختلفوا في ان وجوب الخلافة عن النبوة هل هو من باب
الفروع او الاصول فذهب جمهور العامة الى انها من الفروع
اما لانها مقدمة لاقامة السياسات الشرعية من الحدود
وغيرها الواجبة علينا ضرورة عدم امكانها الا بنصب رئيس
قاهر يعين عليها كما هو مذهب الاشاعرة او لانها مقدمة
حفظ بيضة الاسلام من استيلاء الكفار الواجب علينا
ضرورة عدم امكانها الا بها كما هو تقرير بعضهم ومن هنا

اي تنزل
او تطلع من جانب
الطور السينوية ولم اجد
في اللغة التي عندي هذا
المعنى [illegible] لكان
يجب [illegible]
[illegible]

قالوا

المقدمة

قالوا انها تثبت بالاجتهاد واختيار الامة لانها من الفروع
والفروع كلها تثبت بالاجتهاد من الظنون والاقيسة والاستحسان
وباختيار الامة لانها مقدمة الواجب والمقدمات تحصيلها
موكول الى المكلف وذهب اصحابنا الى ان الخلافة نيابة
الهية عن النبوة بالنص والتسليم لا بالرأي والترجيح بالهوى
والتنزيل لا بنظر العقل العليل قال الله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته ومن هنا استقر مذهب العامة على
اختيار ابي بكر ومن هوى هواه اقتداء للخلف بالسلف ولا
بالآباء واستقر مذهب الامامية على اختيار علي واولاده
الطاهرين عليهم السلام لانه المنصوص عليه من الله ورسوله اتفاقا
اما الخاصة فظاهر واما العامة فلانه لا نص في غيره اتفاقا
ولو كان هناك نص من الله ورسوله لكان فيه عندهم ايضا
ونحن نشير في هذا المختصر تواتر روايات الفريقين من الاصول
والصحاح المعتبرة في البين على ولاية علي بالنص الجلي آنشا

قوله الترجيح من الترجيح وهو تكلم من غير دليل وبرهان

مفعول لا علم كما هو رأي بعضهم او الفعل مقدر قيل عليه المذكور كما هو مشي بعضهم او منصوب على التوسع كما عليه بعضهم وهي ان شاء الله مدعا على كل تقدير كما لا يخفى وقد بيننا المختار منها في كتابنا الموسوم بتحفة الصمدية محمد حسين

المقدمة

واذا ثبت التنصيص من الله ومن النبي صلى الله عليه وآله
على ولاية علي عليهما بالنص الجلي بطل خلافة ابي بكر بالاجماع
والرأي بالاصل والاعتبار وتبعه بطلان خلافة من بعده
امر [illegible] الامامة [illegible] اثبات في النظر عقلية
ونقلية [illegible] عقلية فلان [illegible] الامامة
[illegible] حفظ [illegible] كالعلماء [illegible] صلى الله عليه
و [illegible] المحوبة [illegible] في [illegible] نشر الشرائع
الملة [illegible] فان الامام [illegible]
مسند [illegible] الالهية داعية الى
تمهيد النواميس الالهية بارسال الرسل في تمهيدها ونصب
الخلفاء عنهم في حفظها وصيانتها عن التغيير والتبديل لانه
من مقدمات تمام الحجة في التكاليف وايضاح المحجة كما تقرر
في مباحث العدالة من فن الكلام الا ترى كيف بدأ بالخليفة
قبل الخليقة في قصة آدم وجعله خليفة في الارض وقد انشأ

البشر

اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة الجاهلية بناء اصحابنا متوقف [illegible]
من علماء الجمهور المحشي في الجمع بين الصحيحين في هذا الحديث فان
لكل زمان من ازمنة التكليف اماما يجب على الناس معرفته
ليهتدوا به [illegible]
والامام في هذا [illegible] الاية هو الحجة الائمة
من النبي والوصي [illegible]
الجاهل بالفروع [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
بتفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في الاية ايضا اضافة
الامام الى اهل كل زمان فيختلف باختلاف الازمنة والقران
واحد ايضا لو اريد به القران لاقتضى وجوب تعلمه على الاعيان
وهو خلاف الاجماع خصوصا على مذهب الحنفي حيث لا يوجبون
تعلم بعض القران ايضا حتى الحمد بل يجوزون ترجمته في الصلوة

اى الاتيان الشفهية

بل جوزوا قرائته واحدة مثل مدها متنان بل رجحته ايضا
مع ان بعض الحنفية كالاستروشني في فصوله والقاضي في
المنهاج وشراحه جعلوا الامامة من الاصول ايضا ولذا
قالوا نكفر من لم يقل بامامة ابي بكر وبلسان اخر احتج اصحابنا
بان الامامة [illegible] في التكليف [illegible] واجب فنصب الامام
من [illegible] واجب في الحكمة الالهية لا [illegible] ينتج انه
[illegible] مما يتم به الحجة
و [illegible] بالتمكن
ولا [illegible] في الزكوة والاستطاعة
في الحج فاذا ليلهم عليهم لا يشفي الغليل مضافا الى كونه
اجتهادا في مقابلة النص الجلي من الله ورسوله على ولاية
علي عليه السلام ويشهد بصحة مذهبنا قول النبي صلى الله عليه
وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض رواه اصحابنا متواترا وورد

المقدمة

الجمهور مستفيضا بل يكاد ان يكون متواترا رواه مسلم
في صحيحه باسناده عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم في خبر
الغدير ورواه ابو الحسن علي بن المغازلي الشافعي باسناده
عن ابن امراة زيد بن ارقم في حديث الغدير اني فرطكم وانكم
تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسألكم حين تلقوني عن
ثقلي كيف خلفتموني فيهما ورواه احمد بن حنبل في مسنده
باسناده عن عطية [illegible] زيد بن ارقم وباسناده عن
ابي سعيد الخدري [illegible]
اني قد تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما [illegible]
الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض ورواه الثعلبي بالاسناد عن
ابي سعيد ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين
ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله

قوله وانكم تبعي [illegible] العلم [illegible] الذي [illegible]

التعبير راجع الى الثقلين باعتبار [illegible] وكان [illegible] والغلط من الناسخ محمد حسين

المقدمة

عزوجل حبل ممدود من السماء او قال الى الارض وعترتي

اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفيها

ابن المغازلي في مناقبه بالاسناد عن ابي سعيد الخدري

حديث اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء

الى الارض وعترتي اهل بيتي الا ان اللطيف الخبير اخبرني انهما

لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي

بالاسناد عن زيد بن ارقم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به

لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود

من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا

على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وفي كرة لابن حجر

[illegible]

المقدمة

أخرجه أحمد في الفضائل وضعفوه والعجب كيف خفي عليهم
هذا وقد رواه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه والترمذي
وابن رزين في الجمع بين الصحاح الستة فما ترى [illegible]
ابن الاثير في نهاية اللغة وفي الفائق [illegible] ايضاً
ففي القاموس الثقل محركة متاع المسافر [illegible] الثقلين [illegible]
ومنه حديث اني تارك فيكم الثقلين وفي الفائق الثقل المتاع
المحمول على الدابة وقيل للجن والانس الثقلان لانهما
قطان الارض فكأنهما [illegible]
في كون الشريعة والدين [illegible]
بالثقلين وقيل لان الاخذ بهما ثقيل وقيل لكل خطير نفيس ثقل
فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما اقول
الثقل هنا وصف للكتاب والعترة فهو صفة له كالحسن ومعناه
الوزين وبالفارسية گرانبها ووجه التسمية ظاهر فوائد
الاولى المراد بالعترة اهل بيته وهم المذكورون في آية

قطان جمع قاطن كفار جمع كافر ساكنين في الارض

المقدمة

للتطهير والمباهلة وقد استفاضت النصوص في تفسير اهل
البيت لعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام **الثانية** هذا
الخبر نص في عدم مفارقة العترة عن القرآن و القرآن عن
العترة [illegible] على الاخر حيث قال ان لا اختلاف في
الاثر [illegible] لعلي وفاطمة والحسنين
من الصحابة **الثالث** [illegible] في عدم مفارقة كل
[illegible] لان من لا
[illegible] ولا خلاف في ان غير
[illegible] وفاطمة [illegible] الله وسلامه عليهم من
الصحابة لم يكونوا معصومين فانحصر الامر فيهم **الرابعة**
هذا الخبر نص في ان من لم يتمسك بهما فقد ضل اذا عرفت
هذا فاقول وبالله التوفيق وعليه التكلان **الاية**
الاولى من البقرة قوله تعالى لابرهيم عليه السلام اني جاعلك
لِلنَّاسِ اِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

لان عدم المفارقة يقتضي ان يعملا بما فيه حق للعمل ومن كان كذلك فله العصمة بالبديهة محمد حسين

الآية الأولى

ذ نه لما جمع ابرهيم عليه السلام معالي الخصال قال له تعالى اني
جاعلك للناس اماما فتمنى ابرهيم ان يجعله في ذريته الى
يوم القيمة بقوله ومن ذريتي اي واجعل بعض ذريتي ائمة
من ذريتي الى يوم القيمة فاجابه تعالى الى ذلك باستثناء
الظالم بقوله لا ينال عهدي [illegible] من قوله [illegible] عطف
على كاف جاعلك [illegible] في سا كرملت ففي الآية
الامامة على ذرية ابرهيم [illegible] على الامامة
من غير ذريته وان [illegible] من الله [illegible]
كما يقوله المخالفون و [illegible]
كان ظالما مشركا وان الذين [illegible] عليهم [illegible]
ايضا وبه استدل اصحابنا على بطلان دعواه الامامة في
الكتب الكلامية وثبت امامة علي بن ابي طالب عليه السلام بالاجماع
المركب في عدم القول بالفصل ولانه من الذرية ولم يكن ظالما
قط ويؤيده ما ذكرناه قوله تعالى في سورة ابرهيم ع حكاية عنه

معطوف نسخه

واستدلوا باجماع الامة وانها حجة ومعلوم علي بن ابي طالب انه لم ينعقد لمخالفة علي و فاطمة وسلمان واشياعهم مع انعقاده لا يكون حجة في المقام كما برهن عليه في كتب الاعلام محمد حسين

واجنبني

الآية الاولى

وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ الى قوله تعالى فَمَنْ تَبِعَنِي
فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حيث دعا ان لا
[illegible] المشركين [illegible]
قوله ومن ذريتي [illegible] في سلب ابن نوح
عن [illegible] انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
[illegible] ما رواه [illegible] في الاصول الصحيحة اما
[illegible] فقد
[illegible]
[illegible]
[illegible] وصيا وانت
خبير ان هذه مناقب لا تدانيها منقبة وفي الآية دلالة على
النبوة والولاية [illegible] ظاهرة الى ابراهيم عليه السلام لتصح النبوة
كما عليه اجماع اصحابنا وصرح [illegible] ان ابا طالب كما يقول
اصحابنا اجمع [illegible] في ذلك بعض [illegible]

المعصوم

الآية الثانية

البيضاوي في الآية دلالة على عصمة الأنبياء بعد البعثة و
أن الشقي وإن كان [illegible] الكبائر
المزبور [illegible] أن [illegible] الأصل [illegible]
الى من تلبس بالظلم في وقت ما كما عرفته والذرية أعم من
النبي والوصي فكذلك الإمام [illegible] كان نبيا
ومنها أن الأفضل [illegible] كما توهم المفسر [illegible]
[illegible] الآية الثالثة من
البقرة أيضا ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله [illegible]
الصحيح على أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين
بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة حين
هرب الى الغار رواه من أصحابنا العياشي وغيره في تفسيره في
عدة أخبار ومن العامة الثعلبي والنيشابوري وفخر الرازي و
غيرهم في تفاسيرهم عن جماعة من الصحابة والتابعين والقصة

مشهورة

[illegible] محمد حسين

مشهورة معروفة بين المسلمين لا وانها روى احمد بن حنبل
في مسنده وابن المغازلي في مناقبه بنقل الثقات ان الله
تعالى باهى جبرئيل وميكائيل فقال لهما قد واخيت بينكما و
جعلت عمر احدكما اكثر فايكما يؤثر اخاه على نفسه فلم يؤثرا
فقال لهما الا كنتما مثل علي آخيت بينه وبين نبيي بات على
فراشه يفداه بنفسه فاهبطا الى الارض فاحرساه الى الصبح فهبطا
فجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجله يحرسانه فقال
جبرئيل بخ بخ يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة وانزل الآية
فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والآية معنى يشري
نفسه يبيعها ويشتري نفسه تعالى ولعله اشار اليه
في قوله تعالى إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ
أَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ فالجنة وعن نفسه الشريفة
لايدخلها الا من يتولى بولايته **الآية الثالثة**
من البقرة ايضا قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ

الآية الثالثة

والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام
بروايات الفريقين كان له اربعة دراهم فانفقها كذلك
رواه أصحابنا في المجمع عن الباقر والصادق وأبي الحسن
عليهم السلام بل عامة العامة [illegible]
الثعلبي في تفسيره وسبط ابن جوزي في تذكرة الخواص [illegible]
والعلامة الحلي [illegible]
[illegible]
الفريقين [illegible]
وكونه استغنى عن غيره حتى من نازعه في الامامة فيكون اماماً
عليهم دون العكس لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً و
شرعاً ولا لصدق قوله تعالى في حقه أتأمرون الناس بالبر
وتنسون أنفسكم

الآية الرابعة من آل عمران

آية المباهلة والقصة معروفة مشهورة متواترة وهي أنه

لا يخفى أن الاستفهام في الآية توبيخي ومفاده وقوع خوف [illegible] فلو كان الامام كما قالوا لزم أن يكون جل [illegible] لقبح [illegible] على [illegible] كبيراً اذا على [illegible] بالبر [illegible] باني محمد [illegible]

الآية الرابعة

جاء وفد من نصارى نجران الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا له الى ما تدعو فقال الى شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب
ويحدث فقالوا من ابوه [illegible]
عليه [illegible] حتى
[illegible] ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون [illegible] الى
[illegible] فمن حاجك فيه من
العلم [illegible] ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فطلب النبي صلى الله عليه وآله
بالاعزة [illegible] والمباهلة مفاعلة من البهلة بالضم
والفتح اللعنة اي تعالوا نبتهل بان نلعن الكاذب منا فقالوا
انصفتنا يا محمد فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله

الآية الرابعة

فانصرفوا فقال الرؤساء وهم السيد والعاقب والاهتم ان خرج
في عدة من اصحابه باهلناه فانه ليس نبيا وان خرج في اهل بيته
خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق
فلان باهلتموه ليهلكن فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
الى العالية [illegible] خرج
قال ابو الحسن [illegible] من اكابر علماء [illegible]
فقال رسول [illegible] اخذ
بيد الحسن [illegible]
اذا [illegible] فاستقبلوا [illegible] الا
منهم يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سألوا الله ان
يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا فجاؤا اليه فقالوا
يا محمد اقلنا من المباهلة اقالك الله نعطيك الرضا فاعف
عنا فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية فانصرفوا
فقال رسول الله ص والذي نفسي بيده لو خرجوا الا لاذن

عليهم

الآية الرابعة

عليهم السلام ... [illegible] وجه الدلالة انه لا خلاف بين الامة
انه لم يخرج في ذلك اليوم مع النبي صلى الله عليه وآله الى
المباهلة الا علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام ... [illegible] ابنا
متواترا ومن علماء الجمهور الذين رواه مسلم في صحيحه والحميدي
في الجمع [illegible] في مسند سعد بن [illegible] وقاص في الحديث الرابع
[illegible] من افراد مسلم ورواه الثعلبي والطبري [illegible] في تفاسيرهم
[illegible] ... بن عبد الله
بن [illegible] الحسن البصري
والشعبي والسدي [illegible] والفاضل سبط ابن
جوزي في تذكرة عن ابن عباس والزمخشري في كشافه في تفسير
الآية وبالجملة لا خلاف بين الامة ورواياتهم عن الصحابة
والائمة خلافا في ان اصحاب الكساء في المباهلة مع النبي ص
انما كان عليا وفاطمة والحسنين وجدهم صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم اجمعين وهو من الدلالة على فضلهم ومناقبهم ما

لايخفى

الآية الرابعة

لا يخفى وشهادة اهل الخلاف ابلغ واوضح في ايضاح الحجة

كيف باجماع المسلمين وعلماء السير والتفسير والحديث على نزول

الآية فيهم قال الزمخشري خرج النبي صلى الله عليه وآله وعليه

مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله

برديست يا جامه از خز است

ثم فاطمة ثم علي عليهم السلام ثم قال [illegible] يريد الله [illegible] ليذهب عنكم

الرجس وفي [illegible] عن ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه

وآله للمباهلة [illegible] الحسن والحسين [illegible] وقال

هلموا فهؤلاء ابناؤنا [illegible] الى [illegible] نساؤنا

واشار الى علي [illegible] انفسنا [illegible] في

الكشاف [illegible] هل [illegible] عنه [illegible] باعزته

وافلاذ كبده واحب الناس اليه وتوقي بنفسه صدقه وكذب

خصمه حتى يهلكم مع احبته واعزته هلاك استيصال ان تمت المباهلة

وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء وانت تعرف

ان الزمخشري من المتعصبين في مذهب اهل السنة وعن النقاش

الآية الرابعة

في شأنه نصاً وحصلت به فضيلة لعلي عليه السلام حيث
جعله الله كنفس رسوله كما صرح الثعلبي وابن المغازلي و
ابن حجر كلهم من اعاظم علماء المخالفين وكذا ذكره سبط ابن
جوزي في كتابه في عداد فضائل علي عليه السلام وفيه دلالة على
تخصيصهم [illegible] لما فيه شرف وفضيلة لا
توازيها فضل وعلى ان الاعداء [illegible] وانهم
عند الله [illegible] منزلة [illegible] وان الحسن
[illegible] عليهما [illegible] انفس رسول الله
[illegible] دليل على ان علياً عليه السلام
كان من نور رسول الله [illegible] في الفريقين وموجد
صفاته ودليل على عصمته ووجوب طاعته وكونه اماماً وولياً
على الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وعلى كونه افضل الانبياء
والمرسلين والملائكة المقربين كرسول الله فضلاً عن كونه
افضل [illegible] على ان الحسنين عليهما السلام مع صغر السن اولى في

الآية الرابعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يعرف العقول [illegible]

على رجال [illegible] والبلاء [illegible]

وعلى [illegible]

في الاحكام [illegible]

لا ينصرف عنه الامر [illegible] تعالى له

بنسائنا دليل على [illegible] ولا ابنائنا الا

دليل على كون علي عليه السلام افضل الامة وبها بطل قول بعض

المخالفين بخلافه وافضل الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين

حتى اولو العزم من الرسل لكونه نفس الرسول الافضل وعليه

اعاظم العرفاء من اصحابنا وبعض المجتهدين وبه شهد وايد ضرب

حيث [illegible] كيف [illegible] والعقاب [illegible] في علم الله تعالى محمد حسين

على نوع الخلق افضل من عبادة الثقلين في الثقلين
دخل جميع الانبياء والمرسلين الا النبي صلى الله عليه وآله
لوضوح خروجه عنه اتفاقا فاضلا عن امته من ابي بكر واخوانه
بمعنى كونه اكثر ثوابا وان كان مفضولا في معالي الخصال هذا
خرا [illegible] معقول وعند الدليل والدليل
بل الادلة على خلافه كما لا يخفى [illegible] وغيره الآية
الخامسة [illegible] آية الولاية وهي قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقد ادعى معاظم الفرقة
نزولها في علي بن ابيطالب عليه السلام حين اعطى السائل الذي سأل
في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فلم يعطه احد شيئا فاشار اليه
بخنصره اليمنى فاعطاه خاتمه الذي كان يختم به فيها او اعطاه
حلة كانت عليه على اختلاف الروايات ولا منافاة لامكان
الجمع باعطائه حلة اولا ثم خاتما ثانيا فنزلت الآية اما

صحابنا فقد ثبت متواترا ولا خلاف بينهم قطعا واما
المخالفون فقد رواه اعاظم المحدثين والمفسرين في الاصول
المعتبرة والصحيحة فقد روى نزولها فيه ابو اسحق الثعلبي في
تفسيره عن السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وعباية
بن ربعي وابن عباس وابي ذر الغفاري [illegible] انها نزلت في
سبحانه بقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية
علي بن ابيطالب ع [illegible] في الصلاة
خاتمه فنزلت الاية [illegible] في الجمع بين الصحاح [illegible]
الجزء الثالث من الاجزاء [illegible]
من طرق خمسة في مناقبه ونحو روى [illegible]
في صحيحه وصححه الاندلسي في الجمع ورواه ابن طاوس من اصحابنا
في اقباله ايضا عن علي بن عابس وعبد الله بن عطا ورواه
الزمخشري في كشافه قال نزلت الاية في علي عليه السلام فان قلت
كيف يصح ان يكون لعلي واللفظ لفظ جماعة قلت جيء به ترغيبا

[illegible] ... ولي ... [illegible]

المؤمنين بجملة [illegible] على ... من الحرص على ... الا

وفي جامع الأسرار من أفاضل [illegible] المحدث الميرزا محمد

بالأخباري من فضلاء أصحابنا اتفاقنا نزولها في علي

[illegible] ... ابن ... ما نظمه شعراء

الأصحاب في هذا الباب ... أفاضل التحرير والتدقيق

[illegible] ... رفع المقولة في بلده

[illegible] ... مدارك الأحكام في ح

[illegible] ... نزولها في علي موضع اجماع وذ

دعوى جمع ... فضلاء الموافقين وفي أنوار

من فضلاء الأصحاب فقد نزلت في علي ع اتفاقا وذكر أيضا

دعوى الاتفاق من الفريقين ونقل في مجمع البيان الشيخ

على نزولها في علي ع حين تصدق بخاتمه في ركوعه عن جمهور

المفسرين وذكر قصة ابن عباس وعباية وروى الثعلبي في تفسيره

الآية الخامسة

[illegible] عن ابن عباس انه جالس على شفير زمزم يقول ٢٧
قال رسول الله صلعم فاقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا
يقول قال رسول الله صلعم الا وقال الرجل قال رسول الله
فقال ابن عباس سألتك بالله من انت قال فكشف العمامة
من وجهه فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت
رسول الله صلعم بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا
يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلعم يوما من الايام صلاة
الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى
السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلعم
فلم يعطني احد شيئا وكان علي عم راكعا فأومأ اليه بخنصره
اليمنى التي كان يختم فيها فاقبل السائل واخذ الخاتم من خنصره
وذلك بعين النبي صلعم فرفع راسه الى السماء وقال اللهم ان

ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في
امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك و
نجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك
وحبيبك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل
لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري او قال ظهري قال
ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل به جبرئيل
من الله فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فانشد حسان بن ثابت من شعراء الاصحاب
على ما حكاه عنه علماء الفريقين في هذا الباب شعرا
ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي ❁ وكل بطيء في الهدى
ومسارع ❁ ايذهب مدحي والمحبب ضائعا ❁ وما

فحسب ذلك ببنائي * فانت الذي اعطيت اذ كنت
راكعا * فدتك نفوس القوم يا خير راكع * بخاتمك الميمون
يا خير سيد * ويا خير شار ثم يا خير بايع * فانزل فيك
الله خير ولاية * وبينها في محكمات الشرايع * ثم اقول
في الآية حسب النزول دلالة على [illegible]
ورسوله على الناس [illegible] ضرورة [illegible] اراده ولا
[illegible]
انما هو او [illegible] النصر [illegible]
وقصر التسوية بالعطف [illegible]
الواقع في كلام الحكيم وقول الزمخشري باحتمال العدد الا
بعد وقوع بالاجماع وقد نقله في المواقف وشرح المقاصد
وشرح التجريد وكذا ما في الصواعق عن البصري ان عليا
كان من جملة من نزلت فيهم وانما توهموه من لفظ الجمع والا
فلم ينقل من احد اشتراك احد مع علي ع في فعله في ذلك

الآية الخامسة

ونزول الآية في حقه يستلزم [illegible] عمومها من كان بالغ
من بعده من اولاده الطاهرين من ان السنة لا عبرة بها لان
والو قيل سياق الآية يدل على ان المراد بالولاية المحبة
نقول بما ان المراد في الآية السابقة هو المحبة قلنا [illegible]
[illegible] الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون [illegible] الله [illegible]
[illegible] ذلك الآية عليه [illegible]
[illegible] انما وليكم الله قال
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم ثعلبة
وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا
نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا
رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت الآية انما وليكم الله
الآية قال رسول الله قوموا فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل
خارج فقالوا يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا

خ ثم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي
يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي
صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي علي بن ابي
[illegible] لكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا [illegible]
[illegible] فانزل الله ومن يتول الله ورسوله الآية ومحمد بن
الباقر [illegible] قوله
[illegible]
[illegible] في القرآن كذ [illegible]
وجمعه وجاء به الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومحضر
المهاجرين والانصار وقال الكتاب ربكم كما انزل فصحه عمر ورده و
قال لا حاجة لنا فيه حسبنا مصحف عثمان وامر زيد بن ثابت
بتاليف القرآن على ان نصرة الله ورسوله بعد للمؤمنين لا يحصل
الا للعالم بالسياسات الشرعية أن قلت يلزم من ذلك ثبوت

وهذا الرد كفر منه [illegible]
رد وزير رسول كرد
از رسول [illegible]
ما نقله في الخطبة [illegible]
عن النبي [illegible] قوله انك
تسمع ما اسمع وترى ما ارى
الا انك لست بنبي ولكنك
وزير [illegible]
[illegible]

الآية الخامسة

[illegible] في حيوة النبي صلى الله عليه وآله قلنا لا ضير بل
نلتزم بحق به الا انه كان مولى المؤمنين في حيوة النبي صـ فان قلت
فتضمن الجمع ينافي ارادة الوحدة من الآية قلنا الا مع القرينة
خصوصاً الاخبار المذكورة مع انا نريد الجمع وهم على الائمة
[illegible] على انا نقول المراد بالموصول
[illegible] الجمع او الفرد [illegible] المعين [illegible] على الثاني
[illegible] الاول انتفاء [illegible]
[illegible]
[illegible] اجماعاً من الامة ولانه [illegible]
للحكمة بل مخالف للضرورة ولا الى الثالث لما ذكر من الابهام
الموجب للتعري عن الفائدة ولا الى الرابع للزوم وجوب ذلك
على الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا قائل به فتعين ان
يكون المراد بالموصول هو الفرد المعين وليس الموجود غير علي
عليه السلم بالاتفاق وبه تم المرام والحمد لله على ان ولاية علي عليه السلم

عـ الدليل بتعيين [illegible] الثاني [illegible] محمد حسين

بالافضل م

بعد

الآية الجليلة

بعد النبي صلى الله عليه وآله ثابتة بالاجماع المركب من الآية
بعد الاخبار المذكورة وظاهر الآية ثبوت الولاية لغيره [illegible]
وولاية غيره منتفية بالاصل ولزوم التناقض لو ارتفع من الآية
ايضا اذ يلزم ان يكون كل واحد منهم مولى للآخر ومولى عليه
له والثاني باطل [illegible] واجماعا [illegible]
عن زمان فوت النبي صلى الله عليه وآله الى [illegible]
بالاجماع ودعوى [illegible]
الآية الشريفة [illegible] الاجماع [illegible]
والمستبرء [illegible] عن الاصل [illegible]
فائدة قوله تعالى في الآية [illegible]
وَالَّذِينَ آمَنُوا اي الذين امنوا المذكورين في الآية السابقة يعني
المتصدق بالخاتم في ركوعه فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ يعني
اولئك حزب الله لان من تولى بولي الله فقد تولى بالله
فكان حزب الله وحزب الله هم الغالبون وهذا انما كان في مقا[illegible]

كيف يكون [illegible] [illegible] [illegible] ان قعوده عليه السلام [illegible]

نعرب

الآية الخامسة

لحزب الشيطان وحزب الشيطان هم الخاسرون فإن من لم
يكن حزب الله كان حزب الشيطان فمن لم يتول بولي الله بعد النبي
بلا فصل كما دلت عليه الآية والروايات والإجماع المركب
والبيانات السابقة كان حزب الشيطان هم

الآية السادسة

الخاسرون بنص القرآن الآية السادسة من الآيات
قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من
ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس أجمع علماء [illegible] أن هذه الآية نزلت في علي
عليه السلام [illegible] وتسبيد [illegible] موضع
بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال من الجحفة عند غدير مشهور
يضاف إليه والقصة مشهورة عند المسلمين وهي أنه لما أمر الله
عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلام أنزل عليه إنما وليكم
الله ورسوله الآية وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي
فأمر الله رسوله أن يفسر لهم الولاية المذكورة في قوله تعالى

انما وليكم الله ورسوله الآية اثباتا للحجة وانما الحجة
كما فرض عليهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك
من الله ضاق بذلك صدر رسول الله وتخوف ان يرتدوا عن
دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله
اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية فصدع بامر الله
تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة
جامعة وامر ان يبلغ الشاهد الغائب [illegible]
عن ابي جعفر محمد بن علي [illegible]
لكونه من التابعين في الطبقة الثالثة [illegible]
كرة محمد بن علي هذا اسند الحديث عن جماعة من الصحابة منهم
جابر بن عبد الله وابي سعيد وابن عباس وابي هريرة وانس بن
مالك والحسن والحسين وروى عنه خلق كثير من التابعين
منهم سعيد بن المسيب والائمة اي ائمة الحديث وقال ابن سعد
في الطبقات انه من الطبقة الثالثة من اهل المدينة وكان عالما

ثانيها ما رفعه عن الائمة ابو حنيفة وغيره وقد نقل عن جابر بن
عبد الله الانصاري من الصحابة قال انه قد حج رسول الله ص
من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع غير الحج والولاية فاتاه
جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد
اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان
مما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية
والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا
فان الله يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل
من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب
وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم
وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما
بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه
واله الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل

الاية السادسة

الذي علمكم من شرايع دينكم ويفقهكم من ذلك على ما
اوجبه عليه من غيره فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا
مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة
والاطراف والاعراب سبعين [illegible] او يزيدون على
نحو عدد اصحاب موسى [illegible] الذين اخذ عليهم [illegible]
هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك [illegible]
الله صلى الله عليه [illegible] البيعة لعلي [illegible]
بالخلافة على عدد اصحاب موسى [illegible]
سنة بسنة ومثلا بمثل [illegible]
فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان
الله يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك
وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك
وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء

اشارة الى الاخبار الواردة في هذا الباب متواترة [illegible]

الآية السابعة

من قبلك في السلاح والتابوت جميع ما عندك من آيات الأنبياء
عليهم السلام فادفعها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة
على خلقي علي بن ابي طالب عليه السلام فليقمها للناس عندنا وليجدد عهده
وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي
الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي
ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب عليه السلام
فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا بعد اكمال ديني واتمام
نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي
وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك
اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجتي على خلقي فاليوم اكملت
لكم دينكم الآية بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي
عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده حجتي البالغة على خلقي
مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة
محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني

الآية السابعة

جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره
كان كافرا ومن اشرك ببيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل
الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما
وخذ عليهم البيعة وجدد عليهم عهدي وميثاقي الذي واثقتهم
عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله
صلى الله عليه وآله من قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا
ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه
انفسهم لعلي من البغضاء وسأل جبرئيل ان يسأل ربه
العصمة وانتظر ان يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله
جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فامره ان يعهد
عهده ويقيم عليا للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله
الذي اراد حتى اتى كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل
وامره بالذي اتاه به من قبل الله تعالى ولم يأته بالعصمة فقال
يا جبرائيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي

من الناس ح

فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف ح

فرحل

الآية السابعة

فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل
على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة
من الناس فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم
قريب من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر
عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا علما للناس ويبلغهم ما انزل الله
تعالى في علي واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جائته العصمة مناديا
ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم و
يحبس من تاخر فتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره
بذلك جبرئيل عن الله عز وجل في موضع سلمات فامر رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة
المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك

المكان

المكان لايزالون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق
تلك الاحجار ثم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في
توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط
بكل شيء علماً وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه
مجيداً لم يزل محموداً لايزال [illegible] على
خلافه على [illegible] طاعته وفضله [illegible]
نفسي ايها الناس [illegible] الله و[illegible]
قال الستم تعلمون اني [illegible] انفسكم [illegible]
اشهد فاعاد ذلك عليهم [illegible]
فيقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بضبعي
علي فرفعه حتى بدا للناس بياض ابطيه ثم قال الا من كنت
مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال
اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه

فقال يا رسول الله هذا من الله او من رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه واله نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله تعالى يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة واعدائه النار [illegible] قد قال المحاجة في مسجد الخيف قال وقال هنا اذا [illegible] رجع الى المدينة يأخذ [illegible] على قتل رسول الله [illegible] في العقبة الحديث و[illegible] [illegible] على خلافة علي عليه السلام واقامته يوم غدير خم ونزول هذه الاية في هذه الكيفية عند اصحابنا اجماع وقد اثبتنا في كتبنا الاصولية ان اجماعهم حجة قاطعة بالبرهان القاطع عقلاً والنور الساطع نقلاً لكونه كاشفا عن راى اهل بيت العصمة والطهارة بشهادة اية التطهير النازلة في حقهم بتواتر رواية الفريقين وتواتر

يعني [illegible] في المصحف [illegible] سؤال [illegible] منه رجاء ان يكون امر منه صلى الله عليه واله [illegible] [illegible] الى الله [illegible] وقال في حيوة الحيوان [illegible] اول من سمي امير المؤمنين [illegible]
محمد حسين

الآية السابعة

عندهم كل ذلك ايضا وكفى به حجة على الخصم المعاند لان التواتر
عبارة عن اخبار جماعة يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب من
جهة الكثرة ولا يشترط فيه الايمان ولا اتحاد المذهب كما ذكره
اكابر الاصوليين من الفريقين ولا ريب في تواتر اخبار غدير خم
ونصب النبي صلى الله عليه [illegible] عليا عليه السلام للخلافة
والامامة والا[illegible] بنزول هذه الآية في حقه و [illegible]
ايضا كما هو [illegible] على [illegible] في [illegible]
عنهم ذلك ايضا [illegible] البخاري [illegible]
في مسنده وفي الفضائل [illegible] في [illegible] الثعلبي في
تفسيره وابن المغازلي الشافعي بطرق كثيرة وابن عقدة بمائة
وخمس وعشرين طريقا ورواه الترمذي في جامعه والسجستاني
في صحيحه والاندلسي في الجمع والخوارزمي والبيهقي وابن مردويه
في المناقب والمرزباني في السرقات والواحدي في الاسباب
وابو الفرج في المرج والعجلي في الموجز وابن صباغ في الفصول

والشافعي

الآية السادسة

والشافعي في المطالب والحافظ في الحلية والجزري في الأسنى
والسيد جمال الدين في الروضة وابن أبي الحديد في شرح نهج
البلاغة والسبط في المرآة والغزالي في سر العالمين وكشف
ما في الدارين والقاضي زادة في الاعتقادية وابن حجر في
الصواعق المحرقة [illegible] والثعلبي في تفسيره وابن مردويه
في آية ان الله يأمر بالعدل والاحسان من النحل وصاحب المشكوة
وأخطب خوارزم [illegible] والحافظ ابو نعيم الاصفهاني والنسائي
[illegible] وغيرهم من كبار علماء العامة
و[illegible] صاحب التفسير من اصحابنا
عن ابن عباس [illegible] ان الله امر نبيه ان ينصب
عليا للناس ويخبرهم بولايته فتخوف ان يقولوا حامى ابن عمه
وان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فنزلت هذه الآية فاخذ
بيده يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقرء في
الجمع رواه عن الثعلبي والحسكاني وغيرهما من العامة في قلع

حامى بمعنى ورب داده است

الآية السادسة

الاستاد المحدث المعتمد الفاضل الميرزا محمد صاحب الولاية
في كتاب الولاية عن مائة وعشر من صحابتنا والطبري بخمسة وسبعين
طريقا وابن جرير بسبعة وابن عقدة بمائة وخمسة وعشرين طريقا
وفي منهاج الكرامة للعلامة الحلي [illegible] انه نزلت في علي ع
نقل ابو نعيم الحافظ باسناده [illegible] الآية [illegible]
على رسول الله صلى [illegible] عليه في علي بن ابي طالب [illegible]
وفي تفسير الثعلبي [illegible]
علي ع فلما نزلت اخذ بيده [illegible]
فعلي مولاه وفي قوله تعالى [illegible] اكملت لكم [illegible]
باسناده الى ابي سعيد الخدري قال ان النبي صلى الله عليه وآله
دعا الناس الى علي عليه السلام في غدير خم وامر بما تحت الشجرة من
الشوك فقام فاخذ بضبعي علي فرفعهما ينظر الناس الى بياض
ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه
الآية اليوم اكملت لكم دينكم الآية فقال رسول الله ص الله اكبر

ضبع
بفتح بازو دست
یا میان بازو یا گوشت
او یا زیر بغل یا همه بازو
و اول انسب
مقام است
محمد علی

على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية
علي من بعدكم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وقال الجزري من علماء الجمهور في كتاب اسنى المناقب في فضائل
[illegible] من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من [illegible] صحيح من وجوه كثيرة تواتر
عن امير المؤمنين [illegible] وهو متواتر عن النبي ص ايضا رواه
الجم الغفير عن الجم الغفير [illegible] حاول انكاره ممن لا اطلاع
له في هذا [illegible] من حديث ثمانية وعشرين
صحابيا ايضا وثبت ان هذا القول منه يوم غدير خم فقد
عرفت ان احمد بن حنبل اخرجه في المسند والفضائل بطرق كثيرة
صحيحة حسنة من ذلك ما رواه عن زاذان قال سمعت عليا عليه السلام
ينشد الناس في الرحبة ويقول انشد الله رجلا سمع رسول الله
يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلثة عشر

الآية السابعة

رجلا من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ذلك رواه الترمذي فزاد غيره اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وادر الحق بلفظ الترمذي هكذا
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وفي لفظ
المناقب للجزري وادر الحق معه حيث كان [illegible]
احمد في الفضائل عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
من كنت وليه فعلي وليه [illegible] الرحبة
ثلاثون رجلا وخلق كثير [illegible]
الفضائل عن رياح بن الحارث [illegible]
فقالوا السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال كيف
اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال
رياح فقلت من هؤلاء فقيل لي نفر من الانصار فيهم ابو ايوب
الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال احمد

الآية السادسة

حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك بن عطية العوفي قال
اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنا لي حدثني عنك بحديث
في شان علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] انا احب ان اسمعه منك
فقال انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له ليس عليك
مني باس [illegible] بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه
واله علينا ظهرا وهو [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال [illegible] اولى بالناس من انفسهم
قالوا بلى [illegible] مولاه قالها اربع مرات
[illegible] حدثنا حماد بن سلمة حدثنا
[illegible] بن عازب قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه واله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا
الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه واله فصلى   بين شجرتين صح
بها الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وقال من كنت
مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله

قال

نزل فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وبالجملة لا مجال في الارتياب
في تواتر حديث من كنت مولاه فعلي مولاه كما عرفت فلو
تواتره فثبوته بالخاصة والعامة في الاصول والجوامع
المعتبرة بالاسانيد الكثيرة وقد اثبتها جمع من اكابر [illegible]
كما عرفت وقد انتشرت الاصحاب في ذلك الوجوه
فضلا عن بيان [illegible] اوردها
الولي حكاها الغافر [illegible]
وقبلهم وغيرهم سنعرف [illegible]
من علماء الجمهور وعند ذكر ترجمة الطبري [illegible]
اني رايت كتابا صنفه في مجلدين كله طرق هذه الرواية
يعني رواية من كنت مولاه في يوم غدير خم
وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير المشوي بل قال ابو المعالي
الجويني من اعاظم المخالفين متعجبا اني رايت كتابا

ذي بيانا
عمرو بن العاص
[illegible]
[illegible]
معاوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
مولاه فعلي [illegible]
[illegible]
[illegible]
انعاند [illegible]
[illegible]
الخبر الحديث في [illegible]
والقصائد والاشعار
من كتب المسلمين [illegible]
والعامة ظهر لك انه لا
يمكن دفع هذا الخبر عن
النبي ص وان المسلمين تلقوه
بالقبول فهو متواتر بين الخاصة
والعامة مذكور في [illegible]
[illegible] والاطفال [illegible]
في الانظار والامصار
[illegible]
اللجاج [illegible]
الاعوجاج

الآية السادسة

لا يخفى صدور علية المجلد الثامن والعشرين من مجلد ٥٠

هذه الورقة ويتلوه المجلد التاسع العشر فنقول

قد حكى هذه الحكاية بعض الفضلاء الاعلام في

كتاب صنفه في الامامة عن ابن تيمية وانه في بغداد

عند [illegible] فلما اشتهر بين ارباب السير على وجه

[illegible] ولا ولد وله شيء [illegible] يعرف بعضها فيما

[illegible] قال ابو الحسن الواحدي علي بن احمد

من [illegible] قوله [illegible] هذه الولاية التي

[illegible] عنها يوم القيمة وروى

قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية علي

والمعنى انهم يسئلون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم

النبي ام اضاعوها واهملوها وقال الغزالي في كتاب

له سر العالمين وكشف ما في الدارين لكن اسفرت الحجة

وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث يوم غدير خم و

بانفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال
عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة الى ان قال الغزالي وهذا يعني قول
عمر بالبخبخة والاعتراف بالمولوية لامير المؤمنين عليه
على كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضاء وتحكيم ثم
بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عمود
الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة
الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار
فسقاهم كاس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول وفي
بعض النسخ الى الجاهلية الاولى فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقد نقل
عنه لفظه هذا بعينه ابن الجوزي في تذكرة والقاضي
زاده عن كتابه سر العالمين فدل على ان الكتاب له ولا
ينبغي انكار بعض الجهال كونه له وانت خبير بان هذا

من تعرض لهم من اكابر ائمتهم في المذهب وهو لا يخفى احتجاجا ٥٧
على صحة الخبر المذكور المشهور من قوله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه الخ وتواتره لنقل الثقات وانه تكفير
صريح للثلاثة واتباعهم والعجب من قولهم مع ذلك
[illegible] الثلاثة [illegible] وكانهم يرون ان اجماع
الامة على امامة ابي بكر [illegible] حكم الله ورسوله في غدير
خم [illegible] ابي بكر وعمر وذلك
[illegible] على البيعة اوجب امامة
[illegible] امامة عمر وحكم عمر بالشورى
اوجب امامة عثمان ووجوب طاعتهم وانا وتدوا كما
هو ظاهر كلامه فعادوا الى الخلاف الاول والجاهلية
الاولى ولولا ذلك كان قولهم بالامر تهافتا وتناقضا
ثم بعد الآية وقول النبي ص في علي ع بما عرفت قال
حسان بن ثابت من شعراء الصحابة يا رسول الله ائذن لي

ان اقول

الآية السادسة

ان اقول في علي ابياتا تسمعها فقال قل على بركة الله

فقام حسان فقال يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة

من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انشأ يقول شعرا

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واسمع بالرسول مناديا

بانی مولاکم نعم وولیکم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

الهك مولانا وانت نبينا ... ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا

هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادى عليا معاديا

فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماما وهاديا

فقال له النبي يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس

ما نافحت عنا بلسانك حكاه في تذكرة الخواص لابن

الجوزي وغيره وقوله عنا اشارة الى كونه من

النبي صلى الله عليه وآله ايضا وقال قيس بن سعد بن

عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين

قلت لما بغى العدو علينا ... حسبنا ربنا ونعم الوكيل

وعلي امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل

يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل

انما قاله الرسول على الامة حتما ما فيه قال وقيل

وقال الكميت

نفى عن عينك الارق الهجوعا وهما تمترى عنها الدموعا

لدى الرحمن يشفع بالمثاني فكان لنا ابو حسن شفيعا

ويوم الدوح دوح [illegible] ابان له الولاية لو اطيعا

ولكن الرجال [illegible] فلم ار مثلها خطرا مبيعا

[illegible] ولهذه الابيات قصة عجيبة

حدثنا بها بعض [illegible] انه انشد ليلة هذه الابيات

وبت متفكرا فيها فنمت فرايت امير المؤمنين في منامي

فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما

انتهيتها قال عليه السلام فلم ار مثل ذاك اليوم يوما

ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت مذعورا

٥٤

في مناقب البيهقي عن الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله اتاني جبرئيل بنشر جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي [illegible] وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه وولي الله [illegible] ولاتهم على الذين قبل خلق السموات والارض بالفي عام وفيه عن ابي بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله

منه

الآية السادسة

٥٥ اقول لو اراد مثل ذلك اليوم قد حضر فيه المهاجرين والانصار
وغيرهم سبعين الفا او يزيد بعد نص النبي ص بولاية
علي ع واكدها اشد تاكيد حتى لم يبق منهم جاهل
بذلك الامر وقام عمر بن الخطاب فبخبخ واعترف بالمولوية
له على نفسه وامرهم النبي ص بان يسلموا على علي بامرة
المؤمنين فتابع نصبه عن الله ورسوله [illegible]
وكفى به حجة [illegible] الالباب
بل عند كل جاهل [illegible]
البيعة له بولايته [illegible] حتى
نكثوا البيعة واتخذوا عليه العجل واختاروا السامري
فانقلبوا على عقبيهم ورجعوا الى الجاهلية الاولى
واشتروا به ثمنا قليلا من حطام الدنيا فبئس ما
يشترون وقال السيد الحميري من ابن ابغضت على الرضا
باتابع الاخرى بدنياه لبئس هذا امر الله واحمد

تدكان

الآية السادسة

قد كان يرضاه من الله احمد من بينهم يوم الغدير ٥٥
اللهم ما داه وقام من بين اصحابه وهم حواليه
وسماه هذا علي بن ابي طالب مولى لمن كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلا وعاد من قد كان عاداه
[illegible] احدها المعتق بكسر
التاء [illegible] المعتق بفتح التاء [illegible] ابن العم ومنه قول
[illegible] نوالينا لا تنبشوا
[illegible] حليف ومنه قول النبي
[illegible] بقوله حلفنا لابني عم
[illegible] النوال [illegible] وحيازة المبراث وقد كان
ذلك في الجاهلية ثم نسخ باية المبراث و[illegible]
لنا له الحقوق بالمجاورة وكل هذه المعاني السنة ط
العلماء من الفريقين اتفاقهم على فساد ارادتها
في المقام ضرورة وفي انوار البصائر اجمعت الامة

على

الآية السادسة

على فهما اراد بهما في نعم يظهر من المثنوي للحضرة المولوية
حيث اراد به المعتق بكسر التاء قال زين سبب پيغمبر با اجتهاد
نام خود وان علي مولا نهاد كيست مولى آنكه آزادت
كند بند رقيت ز پايت بر كند وهذا المعنى
لهذا التفسير معناه [illegible] الى
من لان يعتق [illegible] قد يكون من الرقية
الظاهرة الشرعية [illegible] الباطنية
لعبد الهوى [illegible]
المالك قال الله تعالى [illegible]
على شيء وهو كل على مولاه اي على مالكه فبهذا لو اريد
هذا المعنى من المولى في المقام كان معناه من كنت مالك
رقبته فعلي مالك رقبته ايضا ولا يراد منه الملكية الشرعية
حتى يصح له بيعه ضرورة فيكون معناه التشبيه في وجوب
الطاعة عليه ولو به المولى في امره فيتم به الغرض نعم

الآية السادسة

ح الناصر ومنه قوله تعالى بان الله مولى الذين آمنوا
وان الكافرين لا مولى لهم ولو اريد منه معنى الناصر
كان معنى قوله من كنت ناصره فعلى ناصره بضعفه ووجه
المجاز معنى من كونه اولى النبي صلعم مع مولويته النبي صلعم له
مع [illegible] الرسول لا منه لا يصح ولا
يناسب الا بمعنى هذا [illegible] على الا بالولي ونفسه
الا [illegible] الرابط [illegible] ومحبة الرسول لا
[illegible] الا [illegible] السيد المطاع و
[illegible] الطلاق فالمولى بمعنى الاولى
ومنه قوله تعالى فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا مأواكم النار هي مولاكم اي اولى بكم ذكره ابو
عبيدة واستدل بشعر لبيد اخطل و وافقه في ذلك
ابن قتيبة والفراء وابو بكر الانباري ونقله في نوادر
البصائر وقد وقع عن النبي صلعم بطلان النكاح بغير

الآية السادسة

ان المولى وفسر بالاتفاق بمعنى الاولى ذكره في الصحاح
والقاموس وانشد بشعر اخطل الجزري في تفسير
قول عمر اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة
وقد اعترف به سعد الدين في شرح المقاصد ونص عليه ايضا
الحافظ ابو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصفهاني
في كتابه المسمى بمرج البحرين فانه روى هذا الحديث باسناده
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي
وليه فلا مجال للانكار [illegible] كون [illegible] الاولى
بكم من انفسكم في صدد الحديث [illegible]
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال [illegible]
كنت مولاه فعلي مولاه كما رواه احمد بن حنبل باسناده
عن زيد بن ارقم وقد مضى نحوه في حديث حذيفة بن
رشيد الغفاري ورواه المحدث الحسيني عطاء الله بن
فضل الله عنه في اربعينه في مناقب امير المؤمنين

قال

الآية السابعة

قال لما صدر رسول الله اي رجع من حجة الوداع نهى ٤٠

اصحابه من شجرات بالبطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن ثم

بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك ثم عمد اليهن فصلى

تحتهن ثم قام فقال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى

المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه

فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من

[illegible] ايضا [illegible] فى [illegible] الحديث

[illegible] الترمذي في جامعه وابو

[illegible] واحمد عن بريدة عن ابيه

قال قال رسول الله من كنت وليه فعلي وليه وظ

ان الولي هو الاولى بالمولى عليه بقرينة رواية وردت

اية انما وليكم الله ورسوله الاية في حقه وهذا المولى

التي قالها النبي في حق علي ع يوم غدير خم انما هي

تفسير قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و

انما وليكم الله ورسوله وقوله تعالى ع

الآية السادسة

هذا نص صريح على امامته وولايته على كافة الامة
سواء اخذ المولى بمعنى الاولى او بمعنى السيد المطاع اذ
ان المعنيين متقاربان وغيرهما من المعاني غير لازم عند
الاطلاق كما لا يخفى لا سيما اذا قامت القرائن الحالية
والمقالية بخلافها كما في [illegible]
بعضها قال ابن الجوزي في تذكرة الخواص من ائمة
المخالفين بعد حديث [illegible]
صريح في اثبات امامته [illegible]
وادار الحق معه كيفما دار [illegible]
الامة منعقد على ان ما جرى بينه وبين احد من الصحابة
الا وكان الحق مع امير المؤمنين الا ترى ان الفقهاء
استنبطوا احكام البغاة من وقعة الجمل وصفين وايضا
وايضا يشهد بما ذكرناه ما رواه ثقات الفريقين في الاصول
والجوامع المقبولة المشهورة منهم ابو اسحق الثعلبي في

الآية السادسة

تفسيره قال ولما قال رسول الله ص في ذلك طار في
الاقطار وشاع في البلاد والامصار فبلغ ذلك النعمان
ابن الحرث الفهري فاتاه على ناقة له فاناخها على باب
المسجد ثم عقلها ودخل المسجد ورسول الله ص جالس فيه
فجثا بين يديه ثم قال يا محمد انك امرتنا
ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا
ذلك منك وانك امرتنا ان نصلي خمس صلوات في
اليوم والليلة ونصوم شهر رمضان ونزكي اموالنا ونحج
البيت فقبلنا منك ذلك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي
ابن عمك ففضلته على الناس وقلت من كنت مولاه فعلي
مولاه فهذا شيء من الله او منك فقال رسول الله ص قد
احمرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله
وليس مني قالها ثلاثا فقام الحرث وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية ان كان ما

الآية السادسة عشر

تقول حقاً فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب
اليم قال فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله بحجر من
السما فوقع على هامته فخرج من دبره فمات فانزل الله
سبحانه سأل سائل بعذاب واقع الاية اقول وهذا الحديث
في سبب نزول هذه الاية رواه الفريقان بسند
الثقات مشهور بينهم وهو نص في ان الولاية
في هذا الحديث ولاية الامر والتصرف [illegible]
المطاع والاولى بالناس من انفسهم [illegible]
على امامته وخلافته عن النبي [illegible]
وهو ما استدل به كافة اصحابنا على امامته وخلافته
نصا من الله ورسوله في الصادع الكلام به وقد اعترف
به جماعة من اكابر المحققين من المخالفين منهم ابن الجوزي
في تذكرة خواص الامة في مناقب الائمة وذلك لان المولى
بالمعاني الاخر لا يناسب المقام ويفيد الاعتراض على النبي

الآية السادسة

واظهار البغض من هذا الجمهور للعشيرة حتى انه عن الامام عه
بحضرة النبي صلعم من جهته نسبة النبي صلعم الى الهجو والكذب كما لا
يخفى ومنها الله في نزول سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع كما ذكره الثعلبي بل منها كافرانها انكر ولاية علي عم
[illegible] ابيها [illegible] بين العصمة والطهارة
مضافا الى ما يحكى الاثر [illegible] مع ما مضى منها اذ
[illegible] الا ان النساء
[illegible] الاولى النصرة وحب
[illegible] سعد الدين العلامة
التفتازاني بعد في شرح المقاصد وانه حقيقة منها
لكن الحمل على الفرد الكامل والانسب في المقام عرف الشرع
وليس الا السيد المطاع والاولى بالاختيار كما قاله سبحانه
وتعالى لنفسه ولرسوله في قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم

على انا قد بينا ان الامة اتفقت على فساد ارادة ثلث
المعانى فى المقام الا السيد المطاع والاولى والناصر و
المحب وان النص النبى لامته لكن على اعدائهم الدنيا ومنه
ضربه القطع بخلافها بل على الاباطل وانفسهم الكاملة
وهذا هو معنى الهادى [illegible] له
بعد النبى وهذا معنى [illegible] وجوب طاعته [illegible]
محبة النبى لامته [illegible] بل البغض
لهدايتهم كما قال تعالى [illegible] من احببت [illegible]
من يشاء مع انه ظاهر [illegible]
الاهداء والارشاد [illegible] من هذا [illegible]
سبل السلام وهذا معنى الامامة وجوب الطاعة
ايضا ان المولى عين السيد المطاع والاولى بالتصرف
هو الاظهر فى المقام بسبب القرائن ومحاوره العرف
العادة مع المحب والناصر رجعا الى السيد المطاع والاولى و

الآية السادسة

كما عرفت فما لكما افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وبلغت
كما ظهر لك فساده في المواقف وشرح المقاصد وفي
الشرح [illegible] الذي [illegible] الصواعق ومن
[illegible] ذي وقوع هذه الآية [illegible] فلا يكون
[illegible] والمزخرفات
[illegible] الاعوجاج اذ
[illegible] في التواتر سندا
او معنى في الاخبار [illegible] المروية في الاصول
والجوامع المشهورة المقبولة وانهم وان اختلفوا في اعتبار
العدد في التواتر والمشهور بين الفريقين الخاصة والعامة
العدد وهو الصحيح كما ذكرنا في كتاب الاصول بل المعتبر
ما يحصل معه العلم كما مر تعريفه وقيل يعتبر فيه خمس وقيل اثنى

عشر

الأثر السادس

٤٧ عشر وقيل عشرون في كل طبقة وكان ذلك خارجا عن
الحد الا انه في المتواتر السندي لا في الاخبار الشائعة
الذائعة في الاصول المعتبرة المشهورة بين الامة وفي
التواتر المعنوي ولا اقل منه هنا فاخبر من ذلك انكار
المصنف كون علي ع مع النبي ص [illegible]
الا انه مخصص [illegible] الامر له لجاج وفي [illegible]
الاعوجاج [illegible]
من صواعقه بصفحة [illegible]
المولى بمعنى الاولى [illegible]
ونقلا من اهل اللغة منهم ابو عبيدة في قوله تعالى
مأويكم النار هي مولبكم كلام مع انه بين المراد ايضا
اذا كان بمعنى السيد المطاع ويشهد بصحة ما ذكرنا قول
الغزالي في سر العالمين وبخبخة عمر واغراقه ولو سلم عدم د
لالته على ذلك ومن كان ذلك مع ان قوله تعالى يا ايها الرسول

بلغ

الآية السادسة

بلّغ ما انزل اليك معناه ما انزل اليك في ولاية علي وان لم
تفعل ذلك فما بلّغت رسالته اي كانّ ما بلّغته رسالته
حيث انّ ذا المنصب وليًّا على الناس وحفظ الدين
ضاع ذلك وشريعتك فكانّ ما بلّغت رسالته في
عدالة الائمة ونصبهم [illegible] اجمالا والله يعصمك من
الناس المنافقين لو عين بالعدو [illegible] بحضر المهاجر
والانصار [illegible] كان هو معرض
[illegible] المنافقين [illegible] قول عمر بن الخطاب
يا رسول الله [illegible] من الله فقال بل من الله
فقال عمر بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة وانت تعرف ان قول عمر هذا كان عن
غضب تفوح منه رائحة الكراهة ولو كان عن شك كان
كفرا صريحا لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى في حق رسوله ولو كان من جهة تصريح النبي بولاية

من الله ما كبد اكان لسلبها ورضا وهذا بناء في فعله بعد النبي
من بيعته لابي بكر ودعواه الخلافة بعد ابي بكر لنفسه و
امره بالشورى بعده لعثمان وغيره ومن نفاقه النعمان بن
الحرث كما مضى حتى تمنى نزول العذاب عليه لعدم رضا
بولاية علي عليه السلام فانزل [illegible]
هذا للوصي الذي من ان [illegible] نكافر معذبا وقوله
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
بناء ما تجب غير [illegible]
مولاه فعلي مولاه الذي [illegible]
وقد علمنا بفعله في يوم غدير خم ونصبه لعلي ع وقوله
في حقه بما قال انه المراد في الآية ومن الآية وقوله
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
اخذل من خذله وهل بقي لحجة لانه اذا تركه الناس
صاروا الى العجل كما فعله اليهود في حق هرون وصي موسى ع

شيء من الخذلان وهل بقي لمعاذ الله شيء حتى قالوا نحو
لا يكمل الايمان الا بمعاداة علي وهم اظهر افراد الناصبة
الذين انكروا ما ثبت من الدين والشرع ضرورة من
وجوب موالاة اصحاب الكساء اهل بيت الرسول الذي
كان [illegible] افضلهم كلهم ولا ثبت باخبار
[illegible] في الاصح [illegible] مما هو مشهور في كتب السنن
[illegible] البدء [illegible] على الأمة وبلا قول
[illegible] مولاه مع
[illegible] ولم يطلب النصر لنا
[illegible] لعدة من ربه عز وجل
مع تلك التأكيدات ونزول آية يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك مؤكدا بقوله سبحانه والله يعصمك من
الناس حتى نزل في البطحاء وامر بجمع الناس اليه من أمامه
ودلائه وامرها بتحت الاشجار من الشوك وامر ان ينصبوا

وان لم تفعل فما بلغت رسالته ثم مؤكدا بقوله سبحانه
ع

لدمن هيئة المنبر من الاحجار او غيرها ثم رفع بضبع علي
وقال ما قال ثم قام عمر واستفهم انه من الله ومنه
ثم بخ بخ ثم اعترف بالمولوية لعلي ع وعلى كل مؤمن ومؤمنة
ثم امر النبي ص بالتسليم على علي ع بامرة المؤمنين وشاع
لقبه من ذلك اليوم [illegible] بانه امير المؤمنين
بامر النبي ص انه لا من عند نفسه كما فعله غيره
من خلفاء [illegible] النعمان [illegible]
الفهري اعترض [illegible]
قال النبي ص انه من الله ثم قال اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فجاء حجر على هامته من السماء وخرج من دبره
ومات فانزل الله سبحانه وتعالى سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين الآية وانزل في ذلك اليوم بعد نصب
النبي ص عليا بالامامة والخلافة والولاية اليوم اكملت

الآية السادسة

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضا الرب برسالتي وبولاية علي ع وانشد شعراء الآ
في ذلك قصائد [illegible] غير مردودة بين الامة وهذا
الآية [illegible] قوله تعالى ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه [illegible] قال تعالى يا
ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان [illegible] ونزل [illegible] فلا وربك لا يؤمنون
[illegible] فيما شجر بينهم
قوله سبحانه ويسلموا تسليما وما الداعي الى نزول
عمر ردا على رسول الله ص في قوله عليه السلام ائتوني ببياض
ودوات اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال
عمر حسبنا كتاب الله فاختلف القوم في محضر النبي
فقال قوم القول ما قاله النبي ص وقال قوم القول ما قال

عمر

الاية السادسة

عمر فارتفعت الاصوات فقال صلى الله عليه وآله لا ينبغي لدي النزاع
اخرجوا كل ذلك رواه ارباب السير والحديث كالبخاري
في صحيحه فتأوله شارحه باول الفحش من ذنبه وهو ان
ذلك كان من فقاهة عمر حيث خشي ان ينص النبي ص بشيء
مخالفا للناس فيستحقوا العقوبة [illegible] فيه باب
الاجتهاد قلت نعم لو لا يكون الدين بالاجتهاد لكان
يصيب عمر واخوانه [illegible] لهم دعوى
خلافة النبي ص والخامسة [illegible]
المخالفين لبس الامر [illegible]
في قلوبهم العجل في حقهم ثم قالوا معنى قوله تعالى وان
لم تفعل فما بلغت رسالته ان لم تبلغ جميع كان لك ما بلغت
رسالته فما اديت شيئا لان كتمان بعضها يضيع ما ادى
منها كترك بعض اركان الصلاة فان غرض الدعوة
ينتقض به فكأنك ما بلغت شيئا منها كقوله تعالى فكأنما

قتل

الآية السادسة

قتل الناس جميعا من حيث ان كتمان البعض والكل سواء
في الشناعة واستجلاب العذاب وما نقلنا من ان معنا
وان لم تفعل وتبلغ ولاية علي الى الناس فحسبه خلفه
وانا ما وعلما فهاديا مستحفظا فما بلغت رسالة ربك
[illegible] الا [illegible] لا يكمل الا بنصب الوصي
المستحفظ والنعمة لا تتم الا بنصب الامام القيم فاذا
[illegible] في الدين ضاع سائر
[illegible] فما بلغت رسالة ربك
[illegible] عظم في تلك الشرائع و
وانت قد ظهر في المقام بالبين الا وانت خبير بان
ترك البعض انما يساوي ترك الكل اذا كان وكنا بترك
به الكل ويكون عقابه عقاب الكل وليس الا نصب
القيم المستحفظ الا ترك كل بعض يراد انتقاضها
قال العضد والاصفهاني لو سلم كون المولى بمعنى الاولى

الآية السادسة

لم يثبت العموم بل يكفي الاولوية في امر ما لكان قلنا ٢٥
كونه في كلام الحكيم يقتضي العموم بعد عدم ترجيح بعض
افراد المطلق والا لافضى الى التكليف سيما في المقام ضرورة
ان حمل المولى على الاولى فح حملها غير متعين ولاستلزم
تكليف بالمجمل وتاخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز
عندنا وعند المخالفين فيحمل على العموم من [illegible]
نعم يمكن مضافا الى [illegible] من [illegible]
دليل العموم [illegible]
سرايته الهيئة في الاخر [illegible]
فيها البيان والعموم لا اجمال ولا ابهام فيها ويتعين
الناس كذلك مضافا الى ان مولوية علي انما هي بالنيابة
والخلافة عن مولوية الرسول ما للرسول انما هي عن
الله سبحانه وتعالى ولا معنى لتخصيص مولوية الله و
مولوية رسوله واولوية الله سبحانه واولوية رسوله

ببعض

الاثر السادس

ببعض الامور لا سيما على وجه الاهمال والابهام كما زعم ٧٠
هؤلاء الجهال والحديث انما يثبت لعلي مولويته سؤدد
الله لا غيرها بحسب السياق واصالة الحقيقة وعدم
الاستخدام فيها لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا
[illegible] يقولون هو من عند الله
و[illegible] ما ذكره سعد الدين [illegible] المقاصد وتبعه القوشجي
من [illegible] المحكم [illegible] لا يثبت عموم الحكم
في [illegible] اليه من النهيب قلنا
[illegible] اغراض النبي عنه [illegible]
مع عموم مولويته على كل حال كما [illegible] منه
ابو بكر واخوانه وليشهد بذلك اعتراف عمر بمولويته على
عليه وعلى كل مؤمن ومؤمنة بعد البخبخة عند قوله من
كنت مولاه فعلي مولاه بل اعترف بذلك ابو بكر ايضا
في الروايات والروايات بعد تلك ناسخ لذلك ولا قول

بالفصل

بالفضل ايضا فتوجيه سعد الدين بعد التصحيح قول عمر لابي
بكر توجيهها الا يرضى صاحبه ضرورة ان عمر اعترف بمولويته
عليه وعلى كل مؤمن ومؤمنة وسعد الدين وجه الحديث
بانه مولى على غير الثلثة فليس هذا الا انهم اشربوا في
قلوبهم العجل حتى عادوا الى ... بما ذكرنا انه
يأتي في الاية الثامنة

الآية السابعة قوله تعالى

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا وهذه الاية
نزلت في علي ع بعد نصب النبي ص اياه اماما
على الناس يوم غدير خم اما الخاصة فقد تواتر ذلك
عندهم واما العامة فقد روى الثعلبي في تفسيره والواحدي
في اسباب نزوله وفي تفسيره ايضا والخوارزمي في مناقبه و
الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابي سعيد الخدري والطبري في
كتابه في شأن نزول هذه الاية وابن عقدة وابن المغازلي

في كشف
الغمة عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال
قلنا بعد نزول الاية
اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر
منكم يا رسول الله من
اولي الامر قال الخلفاء
اولهم علي ثم الحسن ثم
الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم جعفر بن
محمد ثم موسى بن جعفر ثم
علي بن موسى ثم محمد بن
علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي ثم م ح م د بن الحسن
فان تفسير الرازي ... ان
في اولي الامر قولين ...
ثم الامر الثاني ...
اجمعها لا اعتبار
منه

وابو المؤيد الجزري في اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي
طالب وايدت فيهما بالتواتر ان الاية نزلت في علي وقال
في ذلك انه لما نزلت اية التبليغ وبلغ النبي ص ولاية علي
عليه السلام في غدير خم حين امر باجتماع الناس فخطب فاخذ
بيد علي ورفعه حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ثم اشار اليه
ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وامر الناس ان يبايعوه
فبايعوه ... تمام النهار او اكثر
... على الخلق البيعة ولم يتفرق
الناس حتى نزلت ... اليوم اكملت لكم دينكم الاية
فقال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بعدي قال الخوارزمي
ثم انشا حسان بن ثابت قصيدة في ذلك بقوله يناديهم
يوم الغدير نبيهم الى ان قال فقال له قم يا علي فانني رضيتك
من بعدي اماما وهاديا وهي مذكورة في رواية ابن مردويه

نجمة

الآية السابعة

بخمسة ابيات وفي رواية المرزباني في شرف الشعراء بقصيدة
كلن قال ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في تفسيره هذه الولاية
التي اثبتها النبي صلعم لعلي مسئول عنها يوم القيمة في قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية علي ع والمعنى انهم
يسئلون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبي ص ام
اضاعوها واهملوها انتهى كلام الواحدي من اعلام
المخالفين وهذه الاية نزلت في الدلالة على امامة امير
المؤمنين ع من طرق اصحابنا ايضا [illegible]
من علماء الجمهور وانه لما نزلت [illegible] النبي ص
على علي ع والياه بالنص الجلي ثم نزلت بعده التكميل [illegible]
المراد بالاية وان ولاية علي ع هي كمال الدين وتمام
نعمة رب العالمين وهي النعمة التي قال تعالى يعرفون
نعمت الله ثم ينكرونها وعين الاسلام المرضي في قوله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فان ولاية

دينا ورضيت لكم الاسلام دينا وثبت عندهم الفضل ٨٠
بقول النبي ص ورضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي
زيادة على مقتضى الاطلاق واما الرسالة وولاية ابي بكر
واخوانه فلا ريب ان خلافة ابي بكر واضرابه كانت مبتدعة
[illegible] بولاية علي ع بعد النبي ص
[illegible] فلا يكون غير الا [illegible] وكل بدعة ضلالة وكل
[illegible] الا [illegible] اصحابنا في قوله
تعالى [illegible] الله عليكم وميثاقه
[illegible] وولاية علي ع لما اخذ النبي
عليهم فقالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوه رواه علي بن ابرهيم
القمي في تفسيره وقالوا سمعنا واطعنا كما قال عمر بخ بخ
يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
ثم نقضوه واتفقوا على مخالفة الله ورسوله في ولاية
علي ع ان الله عليم بذات الصدور اي بما في صدوركم من المخالفة

الآية السادسة

وبغض علي ع ونحو ذلك ففي هذا اشارة الى نحو الفهم بعد
رسول الله كما فعلوا وفي بعض روايات العامة والخاصة
نزول آية الكمال قبل آية التبليغ وبعد قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله الآية نزلت في حجة الوداع عصر يوم
عرفة والنبي ص واقف بعرفات [illegible]
عهد بالجاهلية [illegible] ثم بهذا في ابن عمي [illegible]
الخ ويمكن الجمع [illegible]
هذه الآية قوله اليوم [illegible]
لما نزلت ولاية امير المؤمنين [illegible]
كتاب [illegible] والطبري حكاه ابن طاوس في اقباله وذلك انما
هو ان اليوم يئس الذين كفروا من دينكم بعد نصب الولي
المحافظ للدين وانقطع طمعهم في ضياعه حيث ان الدين
بلا محافظ ضايع فحيث روي ان النبي ص نصب عليا وليا
على الامة قيما على دينه انقطع طمعهم في ضياع دينه وانقطاع

الأثر الثامنة

الأثر الثامنة لما [illegible] والله تعالى ما في انه وعلموا بعد اثره
من الاعراف قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا
انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون فمن علماء الجمهور ابن شيرويه كما
[illegible] الى اصحابنا في منهاج الكرامة
[illegible] الاسلام [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو [illegible] الناس متى [illegible] امير المؤمنين ما
انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد
قال الله عز وجل واذ اخذ ربك الخ فقال انا ربكم و
محمد نبيكم وعلي امامكم واميركم والحافظ ابو نعيم
من الاستيعاب لابن عبد البر حكاه في انوار البصائر
وهذا المعنى في مؤاخذة عهد الامامة والولاية في الاما

لعلي

الاية الثامنة

لعلي بن ابي طالب في عهد الله في ضمن اخذ عهد الربوبية
والنبوة في عالم الذر قبل خلق هذا العالم وقد رواه
اصحابنا بطرق صحيحة معتبرة عن اهل العصمة والطهارة
فيكون هذا الخبر مما رواه الفريقان ويشهد به الاعتبار
ايضا وكفى به فضلا وحجة على [illegible] دالة على
مؤمن ومؤمنة في [illegible] ان [illegible]
الخلفاء الثلثة [illegible] يكفيه في [illegible] النبي [illegible]
المؤمنين يوم [illegible] من اشهر [illegible]
الامة وكفى به حجة [illegible]
الثلثة **الاية التاسعة** [illegible]
كونوا مع الصادقين فقد نزلت هذه الاية في علي و
اولاده المعصومين صلوات الله عليهم لرواية ثقات
الفريقين اما الخاصة فقد رواه في فح والمجمع والامام
وتفسير القمي وغيرها واما العامة فقد رواه الحافظ ابو نعيم

والفاضل

الآية التاسعة

والفاضل ابن الجوزي في كره عن ابن عباس انها نزلت ٨٣
في علي عليه السلم ومعناه كونوا مع علي واهل بيته قال
وعلى سيد الصادقين وفي كره قال المجاهد الخطاب
لعلي ع وهو في تفسير على وجه التاكيد واستدل بها
اصحابنا [illegible] لا يخلو من امام معصوم
[illegible] لان الامر على [illegible] لكون مع الصادقين
[illegible] واتباعهم [illegible] المتابعة
[illegible] الا [illegible] لعلمها يدل
على [illegible] عملا وفعلا فوجب اذا لا
هذا التكليف يكون في كل عصر امام معصوم حتى امكن
الكون معه التزام بالمتابعة والطاعة ولم يكن غيره
علي واولاده الطاهرين معصوما اتفاقا فانحصر فيهم كما
كما رواه الفريقان ثم ما اقبح ما اوله به فخر الرازي
في تفسيره هنا من ان المراد بالصادقين هو الاجماع لبعد

من

عن الطبع السليم والفهم المستقيم مع انه مجاز بلا ريب وظاهر بطلانه بلا
البتة بالقرينة ولبعضه بخلاف فانا حملنا ما عليه من معنى
علي واولاده ضرورة عدم كونهم مجازا الا انه وجب تقليد
رجال معصومين في القرون بعد انقراض الكاذبين لقبح التكليف
والامر بالكون معهم [illegible] مثله
مفقود ولا نسلم [illegible] انا نقول بعد النبي [illegible]
الاجماع [illegible]
الاول لزم اما [illegible]
بوجود امام معصوم [illegible] في
لزم التقييد بلا دليل فابطل الشق الثاني تعين الاول
وهو المطلوب وايضا اطلاق الامر بالكون مع الصادقين
يقتضي الكون معهم في كل الامور ولا ريب في عدم تحقق الاجماع
في كل امر من الامور فبطل كلام المتعسف في البراهنة ايضا
قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج

لا اشكال بين الفريقين ان المؤذن هو علي ع يوم قرائة
آيات البرائة على المشركين في الموسم رواه من الجمهور
احمد بن حنبل وغيره لانه لا يؤدي عنه الا رجل منه كان منصوبا من الله
[illegible] الآية العا[شرة]
[illegible] قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة الخ فقد
[illegible] ان المراد هو
محمد [illegible] هو القرآن ويتلوه
[illegible] عليكم حق التلاوة
شاهد من النبي ص هو علي بن ابي طالب رواه من اصحابنا
جماعة منهم الكليني عن الكاظم ع والرضا وفي المجمع عن
امير المؤمنين ع والباقر ع والرضا ع والقمي عن الصادق ع والعياشي
عنه ع وعن امير المؤمنين ع ما من رجل من قريش الا و
قد نزل فيه آية او آيتان من كتاب الله فقال رجل من القوم

الاية العاشرة

فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اقرا الاية التي في
هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على
بينة من ربه وانا الشاهد وفي الامالي والبصائر مثله وفي
الامالي وانا الشاهد وانا منه وفي الاحتجاج انا الشاهد له
فيه وانا اتلوه معه [illegible] وسئل عن [illegible]
فتلى هذه الاية فقال انا الشاهد من رسول الله [illegible]
في حديث قال له بعض [illegible]
شاهد منه وكان الذي [illegible]
فقال واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك [illegible]
الله على خلقه عرفهم انه لا يستحق مجالس النبي صلعم الا من يقوم
مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله
بمنزلته لئلا يتسع من مسه رجس الكفر في وقت من الاوقات
انتحال الاستحقاق لمقام الرسول صلعم ويضيق العلل
على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله حظر على من مسه

الأئمة الاثنا عشر

الكفر بتعلمه لما فرضه على انبيائه واوليائه بقوله تعالى
لابرهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى
الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم عهد الله لا ينال عهده
الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان
من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار
فقد افترى على الله اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه
الفرق بين المحق [illegible] المؤمن والكافر
[illegible] ابو اسحق الثعلبي
في تفسيره [illegible] هذا على [illegible] وانه من
رسول الله في القرب والنسب قال الثعلبي عن زاذان
سمعت عليا عليه السلام يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم
وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم
وبين اهل الفرقان بفرقانهم والذي نفسي بيده ما من رجل

من قريش جرت عليه المواسي الا وانا اعرف له وانه يسوقه الى 89
النار فقال له رجل يا امير المؤمنين فما ايتك التي نزلت
فيك فقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
ورواه ايضا ابن المغازلي وابن جرير الطبري والحافظ
ابو نعيم قال الفخر الرازي [illegible]
قول الفخر الرازي [illegible] فان النص [illegible]
في تفسير الاية [illegible]
لتفسيره في تفسيره ثم [illegible]
في تفسير الاية هكذا [illegible]
محمد على بينة من ربه وهو القران ويتلوه يعني هذا
القران عليكم شاهد منه يعني من اهل بيته علي واولاده
من اوصيائه ويؤيده قوله تعالى في الانعام واوحي الي
هذا القران لانذركم به ومن بلغ يعني ومن بلغ اليه هذا
القران من اوصيائه يذكره ايضا وقد ذكر الضمير في

الآية العاشرة

قوله تعالى ويتلوه باعتبار البينة وهو القرآن ويتلو ٩٠
على هذا من التلاوة كما اقتضاه خبر ابن عباس وتلوه بعده
وهذا كله دليل قاطع على عدم خلو الارض من حجة لله من
آل محمد كما هو [illegible] وقام عليه البرهان ومر في
الآية [illegible] ولولاه لم تتم الحجة
عليهم [illegible] لعلي في نهج البلاغة [illegible] خطبة له [illegible]
[illegible] ان بها كتاب ربكم
[illegible]
[illegible] كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقد صح بنقل الفريقين
ان المراد بمن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب رواه من
علماء الجمهور الحافظ ابو نعيم والثعلبي فاذا كان آصف بن
برخيا وصي سليمان بن داود الذي عنده علم من الكتاب فيكون
وصي خاتم الانبياء هو الذي عنده علم الكتاب كله اذ وصيه

كل

الآية العاشرة

كل نبي قائم مقام خاصل علمه وقوله وتتلوه شاهد منه منا
كما انزل لا تحريف كما هو داب علماء الجمهور وممن يقول بالاجتهاد
وفيه دلالة على الحاجة اليه في الامة حيث روا عن قال حسبنا
كتاب الله يعني نعم حسبنا لو وعينا التفسير والتاويل ما يتلوه
علينا حق التلاوة كما انزل [illegible] بالاجتهاد قال [illegible]
هذه سبيلي ادعو الى [illegible] بصيرة ثقة ويقين [illegible]
والهام لا باجتهاد [illegible] من تبعه [illegible]
الداعي الى الله مثله [illegible]
اقول [illegible] على الاخذ بالاوفر [illegible]
ويتبعه شاهد منه وبعضه كما هو مقتضى خبر الاحتجاج
ولعله يشير اليه بقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني ويكون هذا نصا على ان القائم مقام
النبي صلى الله عليه وآله بعده انما يكون من اهل بيته علي عليه السلام واولاده
بالاجماع المركب اذ لا خلاف في ان الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله

القائم مقامه لا يخ من علي او ابي بكر فاذا بطل امامة ابي بكر
بعد كونه من النبي ص نعين الامامة في علي ع بلا فصل ولا
فصل بعد اذ كل من قال بامامة علي ع بعد النبي ص بلا فصل
قال بالامامة والاولاد لا غيرهم فانه لم يقل النبي ص لاحد منهم عني
[illegible] على [illegible] الاولاده فقال
لعلي ع انت مني وانا منك [illegible] عن النبي ص بروايت
[illegible] من ذلك ما رواه
[illegible] وابن المغازلي في المناقب
[illegible] طرق وابن حنبل في
المسند وصاحب المشكوة المبارك من علما المخالفين
كلهم عن النبي ص انه قال انا من علي وعلي مني وهو ولي
كل مؤمن من بعدي لا يؤدي عني الا انا او علي ع واخرج
الترمذي قوله علي مني وانا منه من علي ولا يؤدي عني الا انا
او علي قال هذا حديث حسن واخرج احمد في الفضائل

بمعنا وفيه لا يؤدي عني الا علي ع ويشهد له اخبار رد
ابي بكر من الطريق بامر جبرئيل عن الله في قصة قراءة آيات
البراءة على المشركين وامر علي باخذها منه وقراءتها على [illegible]
العرب معللا بانه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني وقد
تواتر ذلك عن النبي ص في الاخبار من الفريقين في كتب السير
كما لا يخفى مضافا الى [illegible] اتحادهما في النور [illegible]
وعلي من نور واحد [illegible] من نفس النبي
من الرسول بل كلا [illegible]
المراد بالشاهد منه في [illegible]
ليس الا هو وبطل قول الرازي في تفسيره انه من [illegible]
لانه متعين فيه حمل على ان المراد بالشاهد منه هو لسانه
الشريف هو حمل بعيد مخالف للنصوص المذكورة مع
انه يكفي في المط لانه اذا كان ذلك من نفسه ثبت المدعى
به ايضا وهو ان عليا هو الشاهد من رسول الله في الآية

مضافا الى دلالة العرف والمحاورة اذ انا هدية من رسول
الله ص موصل اهل بيته ومن نوره وعلى سيد اهل بيته
فائدة قوله ص علي مني يدل على مكانة امير المؤمنين
ومنزلته من رسول الله ص من كمال المجد والعلى ونوره
فذكرها [illegible] اهل البيت لعلي منزلته
ومحبته [illegible] فلما اضاف عليا
الى نفسه [illegible] المرتبة متجاوزة عن
[illegible] ورتبة متعالية عن
[illegible] قطع النظر من غيرها
ذلك [illegible] من [illegible] نفسه الشريفة علي دل على
ان كل منهما اصل للآخر وبل انهما من نور فلهذا كانوا
ذلك عند في صحاح الفريقين وارتقى به عن اقصى
ما بلغه منها الا في معارج الفضل والشرف والمجد
والعلى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اذا عرفت هذه

فاعلم ان الآية الشريفة تدل على ان من يصلح للخلافة و
الامامة بعد النبي صلى الله عليه وآله هو علي بن ابي طالب عليه السلام لانه هو الشاهد من
رسول الله التالي لكتاب الله التابع لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي
هو نفسه بوضع الله ولا نعني بالخليفة والامام الا هذا
مضافا الى ما جاء في الروايات من طرق اصحابنا ان الآية
كانت في النزول هكذا أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة [illegible]
هذا الامر الشاهد [illegible]
المحرفون لكتاب الله [illegible]
وهو القرآن ويتلوه [illegible] هذا القرآن [illegible]
تلاوة وقد شاهد منه اي من رسول الله بناء على اخذ يتلو
من التلاوة وارجاع ضمير المفعول الى البينة التي هي القرآن
او يعقب النبي شاهد منه بناء على ان يتلوه من التلو
وارجاع الضمير الى النبي كما في منه وهذا النسبة ضمير

المفعول في تبليغه وعليه فلا يمكن حمل الشاهد منه على
لسانه الشريف والذي يتعقب النبي بقوم مقامه في والكبار
حلّ تقديره افمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه بالنبي
منه الحكم كان به بالجملة الدنيا كيف بينهما بون بعيد
[illegible] من قراءة آيات البراءة
[illegible] المقام من جهة قوله [illegible] ولا يؤدي عنك الا
[illegible] الشريف [illegible] رسول الله ص ابا بكر
[illegible] الى المشركين [illegible]
[illegible] لا احب ان اجح حتى
يكون ذلك واعطاه اربعين آية من صدر براءة ليقرأها
على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله ص عليا فقال
ادرك ابا بكر فخذ منه الآيات فاقرأها على الناس وادفع
الناقة العضباء فادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذ منه
الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله ص فقال بابي انت وامي

هل نزل فيّ شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا رجل مني
واخرج احمد معنا في الفضائل وفيه ان النبي ص قال جائني جبرئيل
وقال ابعث بها علي بن ابي طالب فلما كان يوم النحر قام فقرأها
امرهم رسول الله اقول لا اخلاف بين الامة في هذه القصة
من عزل ابي بكر ونصب علي عم امر بتبليغ رسول الله [illegible]
فقد رواه الفريقان في الاصول والصحاح بطرق كثيرة
تبلغ التواتر فمن ذلك [illegible] في الجزء [illegible]
تفسير الثعلبي في سورة براءة [illegible] بجمع بين الصحاح [illegible]
الثاني فما حاصله ان النبي [illegible]
الى اهل مكة فلما بلغ ذي الحليفة بعث [illegible]
ابو بكر وقال هل نزل فيّ شيء قال رسول الله لا ولكن
جائني جبرئيل وقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
وما رواه محمد بن جرير الطبري من المخالفين في تاريخه في
حوادث تسعة سنة من الهجرة ان النبي ص امر عمر بن الخطاب في

عه ولا يخفى ان هذا السور انما كان منه لخوف ما في صدره من نفد وعدم ايمانه فانهم تم خبن

له جا بكا هو ابيه برش قبل از مدت شرح ل

داقتدر

الآية العاشرة

واعتذر ما هذا الفظاظة لنا رجع ثم دعى عمر بن الخطاب

ليبعثه الى مكة ليبلغ اشراف قريش فقال عمر يا رسول الله

انى اخاف قريشا على نفسي اقول وهذا دليل على فسق

عمر بل كفره لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره

ان تصيبهم [illegible] عذاب اليم وانه لم يثق بالله

[illegible] قال الامر [illegible] بعث ابا بكر اولا ثم عزله ثانيا

[illegible] الجبر [illegible]

[illegible] عن الولاية

الكبرى [illegible] في نظام الامة واحبها

في اختياره ومن هنا استدل اصحابنا على فساد خلافة

ابي بكر بهذه القصة وقالوا انما بعثه اولا ثم عزله ثانيا

اعلاما للامة انه لا يصلح للتبليغ عنه الا هو ورجل

منه وهو علي بن ابي طالب واخذ بعثه اولا انما كان مقدمة

للاعلام بعدم كونه قابلا وان الوحي من الله انما اختص

بعلي

عبارة الكتاب هنا غير منتظمة كما ترى وليس لنا شرح عنه حتى نعلم حق العبارة

الآية الحادية عشر

99

اي بفعله فعله لاعلام الامة وتوضيحه لغرابته والامة النبي صلى الله عليه كان ان هو الا وحي يوحى

بعلي وفيه تنبيه على فساد القول بتفويض امر الخلافة الى الامة حيث ان الله لم يرض بفعل النبي ص فكيف يفوض الى الامة والسفهاء وفي قضية اختيار موسى ع سبعين رجلا للميقات دلالة على فساد العمل بالوصي من الله ايضا حيث كفر هؤلاء المختارين

الآية الثانية عشر

من سورة الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد فقد روى الفريقان [illegible] ما رواه في [illegible] عن [illegible] المخالفين ايضا قال رسول الله [illegible] منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ص ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد وفي بعض الاخبار كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم مثله في الاكمال وروى القمي والكليني وغيرهما واحد من العامة والخاصة في غير واحد من الاسانيد والقمي هو رد على من انكر ان في كل عصر وزمان اماما

اي وقال القمي الحديث ردا على من انكر الخ

الآية الحادية عشر

وانه لا تخلو الارض من حجة وفي مجمع البيان لما نزلت هذه ١٠٠
الآية قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي من بعدي
يا علي بك يهتدي المهتدون واما العامة فمن ذلك ما رووا
في الجمع عن ابن عباس من كتاب الفردوس من علماء
الجمهور [illegible] الحافظ ابو نعيم [illegible] الحسكاني في شواهد
التنزيل كلها لما انزلت هذه الآية [illegible] بطهور فتطهر
[illegible] واخذ بيد علي [illegible] انما انت منذر
ثم [illegible] هاد ورواه
احمد [illegible] المسند [illegible] الثعلبي في تفسيره وابن
مصنف ابن عقدة كلها في ان المراد بالهادي علي ع لقول
النبي ص لعلي حين نزول الآية انا المنذر وانت الهادي يا علي
بك يهتدي المهتدون من بعدي وعن ابن عباس انه قال انما
انت منذر لقومك وعلى لكل قوم هاد ثم اقول
قوله يا علي بك يهتدي المهتدون يفيد حصر الاهتداء فيه

وهو [illegible] على [illegible] محله

علیه السلام

عليه السلام وهو قصر فرد في مقابل من زعم الاهتداء بغير
الصحابة خصوصا ابي بكر ونحوهم ثم اقول اختلف في الهادي
فقيل هو الله سبحانه وقيل هو النبي ص وهذا بناء على [illegible]
وهاد على حدة اي انما انت منذر وهاد لكل قوم وقيل
كل من يصلح للدعوة وقال اصحابنا هم الائمة المعصومون [illegible]
على الدين المحفوظ [illegible]
متواتر وقول النبي ص انا المنذر وانت الهادي يا علي بك [illegible]
المهتدون من بعدي [illegible]
وهاد على حدة يقتضي [illegible]
والمعطوف وهو خلاف [illegible]
اصحابنا واكثر الجمهور على كون ولكل قوم هاد جملة مستقلة
قدم فيها الخبر معنا وثابت لكل قوم هاد نعم لو صح الاولى
يهديهم سبل السلام وعلى هذا يكون الاية دليلا على ما
تقرر عند اصحابنا في الكتب الكلامية في مباحث

الامامة من ان ازمنة التكليف لا تخلو من حجة لله تعالى
على عباده وان الارض لا تخلو من امام معصوم منصوب من الله
قيم على الدين لئلا يكون للناس على الله حجة لقبح التكليف
بدون البيان والولي المرشد المبين الا ترى كيف
بدأ بالخليفة قبل الخليقة [illegible] وجعل هداية الخليقة
[illegible] العصمة لئلا يلزمه [illegible] في التكليف وقد قال
في [illegible] صلى الله [illegible] انما انت منذر
[illegible] عن ان قوله تعالى
ولكل قوم هاد [illegible] اما ما قيل من ان
الهادي هو الله فليس بمفهوم من العبارة بل المفهوم منها في العرف
والعادة هو انه ثابت لكل قوم هاد منهم يهديهم سبيل الرشاد
في كل قرن قرن ولما لم يجز ان يكون الهادي محتاجا الى هاد
آخر والا لتسلسل وهو باطل تعين ان يكون لكل قوم هاد
معصوم من الله وهو الامام وهو مذهبنا من ان زمان

ايماء الى [illegible] تعالى اني جاعل في الارض خليفة [illegible]

الآية الثانية عشر

١٠٣ التكليف لا يخلو من امام معصوم وبطل هذا زعم المخالفون
من عدم وجوب ذلك ثم بنا على المختار من الاطلاق في الآية
والبعدية في الروايات عدم الفصل فتعين ان يكون علي اماما
بعد النبي ص بلا فصل مضافا الى الحصر المستفاد من قوله تعالى
يهدي المهتدين كما عرفت [illegible]
ونصب الحجة وابتداء [illegible]

الآية الثانية عشر

من الرعد ايضا قوله تعالى [وفي الأرض قطع متجاورات]
وجنات من أعناب [وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان]
من اصل واحد يسقى [بماء واحد ونفضل بعضها على]
بعض في الأكل فقد روى الفريقان تأويلها في محمد صلى
عليه وآله وعلي ع قال في المجمع قال النبي ص لعلي الناس من شجر
شتى وانا وانت من شجرة واحدة ورواه المحدث الحسني عن
فضل الله من اصحابنا في اربعينه عن جابر بن عبد الله
الحديث ورووا من علماء الجمهور الحافظ ابو بكر بن مردويه

علي

الآية الثامنة عشر

على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة عن جابر بن عبد الله انه 102
سمع النبي صلعم يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من
شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلعم الآية ويشهد له اخبار اتحادهما
في النور وكونهما نورا [illegible] الى صلب عبد المطلب فقسمه قسمين
[illegible] علي مني وانا من
[illegible] النورية
[illegible] من طينة
محمد [illegible]
[illegible] ملك مقرب ولا نبي
مرسل لانه كنفس النبي صلعم وهو افضل الخلائق اجمعين
ويشعر بكونه افضل من الآية ويسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض يعني ماء الرحمة قد نزل على الكل وانما الفضل
بواسطة طهارة المحل وطيبه كقطع الاراضي فيدل على
طهارة علي من رجس الآثام فيكون معصوما وافضل من الامة

هو ماء الوجود منه

والمراد به لما منه

كما لا يخفى منه

بعد

الآية الثانية عشر

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اماما على من سواه من الامة حتى ١٠٥
على الثلاثة لقبح تقديم المفضول على الفاضل ويشهد
بصحة ما استنبطناه حديث اتحادهما في النورانية المروي
بين الفريقين فمن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده وابن
المغازلي في مناقبه والخوارزمي في رواياتهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت انا وعلي بن ابي طالب نورا بين يدي الله تعالى قبل ان
خلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم قسم
ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي وفي رواية
ابن المغازلي فافترقنا في صلب عبد المطلب ففيّ النبوة وفي
علي الخلافة وفي رواية الاخرى فاخرجني نبيا واخرج
عليا وصيا وفي رواية اخرى للخوارزمي ثم اخرجه من
صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله
وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا من علي لحمه لحمي
ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه

ثم اقول

اشارة الى معنى دقيق يعرف بالحكمة والقرآن

الآية الثالثة عشر

ثم أقول لا خلاف بين المحققين من علماء الاسلام في وجوب
العصمة واتحادهما في الحقيقة النورية التي شهد بها امير
انفسنا شيء وما نقل عن ابن الجوزي من ان هذا الحديث
موضوع فغلط منه صريحا حيث اكثر نسبة الوضع الى ما
للبيت [illegible] النصوص بمجرد لا
احتمال [illegible] الآية الثالثة عشر من النوع
[illegible] وعن عبد
غلام [illegible] بن عبد علم الكتاب
علي بن ابي طالب [illegible] في والخرائج والعياشي
عن ابن عباس وهو من التابعين وقوله حجة عند المخالفين
القمي وفي المجمع عن الصادق واشتهر عليه اصحابنا وروى من
المخالفين الثعلبي في تفسيره وابن المغازلي مرفوعا انها نزلت
في علي عليه السلام وفي منهاج الكرامة للعلامة الحلي مما
طريق الحافظ ابي نعيم عن ابن الحنفية قال هو علي بن ابي طالب

ورواه

الاية الثالثة عشر

ورواه في المجالس من اصحابنا عن النبي صلى الله عليه وآله ثم لا يخفى انه
كفى في فضل علي ان الله جعله حكما وشاهدا على نبوة النبي صلى الله عليه وآله
اما انها اية على امامته فلعله من جهة ان دلالة اخلاقه وصدقه
واما منه فضله وعلمه الكثير فانه غير بعد النبي صلى الله عليه وآله باعتبار ذلك
الخصوص بل اذا كان شاهدا [illegible] بالنبي [illegible] النبوة كانت
دعواه النبوة [illegible] الاريب فيها او كان وجوده [illegible]
نبوته في الكتب [illegible]
المنازل لم يوح [illegible]
في تفسير ابن المغازلي [illegible] الاية
بل لا يمكن ان يرد الاية فيه لان يثبت ذلك عندهما
بالقطع واليقين دون الظن والتخمين ثم قوله تعالى
ومن عنده علم الكتاب فان اصف بن برخيا وصي سليمان و
قال الذي عنده علم من الكتاب ان عليا عليه السلام عنده علم
الكتاب كله وكذا في اصف بعلمه عرش والعلم من السابق

كان في نسخة الاصل هنا بياض فخلى ونقلنا بما في القبام

من الواضح نقصان العبارة وحقها ان تكون هكذا ثم في قوله تعالى الخ

دلالة ان عليا عليه السلام الخ

اولى ومثله لا يكون الا عن وصى للنبى صلى الله عليه وآله
اعجازاً له فيكون اماماً **الآية الرابعة عشر** من سورة
الحجر قوله تعالى اخواناً على سرر متقابلين حكى جماعة من
العامة والخاصة انها نزلت في محمد ص وعلى ع اقول قال تعالى
في سورة الحجر [illegible] وعيون ادخلوها
[illegible] آمنين ونزعنا ما في ص[illegible] غلٍ اخواناً على
سرر [illegible] هم منها بمخرجين
و[illegible] في الآخرة [illegible] اخوين بوضع
الهي [illegible] الى نصوص اهل
الخصوص في تفسيرها بذلك حديث المؤاخاة وقصتها مشهورة
بين الامة لا نزاع لها في الفريقين نقلها ارباب السير و
الحديث حيث ان النبي ص آخا بين اصحابه يوماً واخر علياً فقال
عليه السلام له ص تركتني ولم تواخ بيني وبين احد قال النبي ص
انما اخرتك لنفسي انت اخي في الدنيا والاخرة قوله انت اخي

فی الدنيا اشارة الی جعله اخاه يوم المواخاة كما اخا بين
الصحابة ومن القابه المشهورة انه اخو رسول الله وقوله فی
الآخرة اشارة الی قوله اخوانا علی سرر متقابلين كما فی النصوص
الآتية انتهی ويشهد له ايضا قوله ص فی حديث المنزلة انت منی
بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی [illegible]
الا النبوة ومنها الاخوة المحمولة علی الجميع لبعد الدنيا [illegible]
اقول حديث المواخاة [illegible]
بطرق ومسلم فی صحيحه [illegible]
والعبدری ورزين ابن معوية فی [illegible]
عن احمد وابی داود وابن المغازلی فی مناقب بطرق ونحو
والحاكم الحسكانی وقال الحاكم انه صحيح الاسناد والترمذی
انه حسن صحيح وفی قلع الاساس حديث المواخاة رواه احمد
بطرق ثمانية عن سعيد والعبدری عنه وعن سنن ابی داود
وابن المغازلی بطرق سبعة عن سعيد والخوارزمی ومسلم فی

صحيحه المسند وفي السبعة وفيها بسبعة عشر طريقا عن ابن عمر ١١٠
عشر صحابيا ولها روايات اصحابنا في قصة المواخاة فلا
نحتاج الى ذكرها واما حديث المنزلة فلا خلاف فيه بين الامة
رواه ائمة الفريقين في الاصول والصحاح من غير نكير واورده
بطرق كثيرة [illegible] فلا يخفى واما رواه
[illegible] في قوله ع لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي [illegible] رواه [illegible] بعدة طرق في
صحيحه [illegible] الخامس والرابع
في [illegible] الاخير [illegible] بستة طرق وفي
الجزء الرابع في دلائل علي [illegible] وفي
الجمع بين الصحاح في الثلث الاخير من الجزء الثالث والحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن من المتفق عليه واحمد بن
حنبل في المسند والفضائل بعشرة طرق وابن المغازلي
في مناقبه بطرق ولعلها سبعة عشر ورواه النوخي بطرق

وضبط

وضبط تسعة وعشرين طريقا وعن الفتوحي في كتاب حديث
المنزلة انه رواه عن ثمانين كل منهم عن النبي ص ورواه الترمذي
بعدة طرق وكذا الاسفرايني والخوارزمي وابن عبد البر
والسجستاني كل بعدة طرق وحكاه في نوادر البصائر عن
المسعودي في مروج الذهب [illegible] وابن
الاثير عن صحاح [illegible] وكذا ابن الصباغ عن [illegible]
ورواه الحاكم [illegible]
المحدثين المشهورين [illegible]
بل اجمعوا على قبول قوله [illegible]
الشريف نحو المعاند العضدي في المواقف [illegible]
بين الفريقين في كتب السير والحديث على وجه لا مجال
لانكاره الا اللجاج والفساد والاعوجاج فمن ذلك
ما رواه في سنن ابي داود وصحيح الترمذي وفي الجمع بين
الصحاح ومسند احمد بن حنبل والفضائل له ومناقب ابن

الآية الرابعة عشر

المغازلي بعدة طرق ورواه الحاكم الحسكاني بأن
النبي صلى الله عليه وآله آخا بين الناس وترك عليا عليه السلام حتى
آخرهم لا يرى له أخا فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك
وتركتني فقال إنما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك فإن
ذاكرك [illegible] رسول الله لا يدعيها
بعدك إلا كذاب والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي
[illegible] لا نبي بعدي وأنت في
وو [illegible] زيادة قوله صلى الله
عليه [illegible] هرون من موسى إلا
من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال ابن المغازلي ثم رأى
عمر بعد ذلك عليا فقال بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحت
مولاي ومولى كل مسلم وفي بعض طرق ابن حنبل قال علي
للنبي صلى الله عليه وآله ما الذي أرث منك فقال ما ورث
الأنبياء قبلك فقال وما ميراث الأنبياء قال كتاب الله و

سنده فالحسكاني بعد ذلك الحديث صحيح الاسناد وفي ١١٣
رواية الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ آخى رسول الله بين
اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال له رسول الله انت
اخي في الدنيا والآخرة قال الترمذي حسن صحيح [illegible]
ما رواه احمد في مسنده واخرج الترمذي بعضه [illegible]
عن زيد بن ارقم قال [illegible]
مواخاة رسول الله بين [illegible]
روحي وانقطع ظهري [illegible]
فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله
والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي
وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي
ورفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا على سرر متقابلين

٥ نبي معني بر كرد يلي از كمالات وكرامة بقرينة مقابلة بمعنى [illegible] انا راض [illegible]

في [illegible] ينظر بعضهم الى بعض [illegible] وابني [illegible] ذريتي و وانتم ١١٢
قال قال علي يا رسول الله ايما احب اليك انا ام
فاطمة قال فاطمة احب الي وانت اعز منها وكاني بك وانت
على حوضي [illegible] وان عليه لاباريق مثل عدد
نجوم السماء [illegible] والحسن والحسين وفاطمة وعقيل
وجعفر في الجنة اخوانا على سرر [illegible] انت معي وشيعتك
في الجنة [illegible] رسول [illegible] اخوانا على سرر متقابلين لا
ينظر [illegible] ابن حنبل في مسند
باسناده [illegible] رسول الله عليا
في غزوة تبوك في اهله فقال يا رسول الله تخلفني في النسا
والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى غير انه لا نبي بعدي واخرجاه في الصحيحين ايضا واتفقا
عليه حكاه ابن الجوزي في كتابه ايضا وما رواه ابن حنبل
ايضا في كتاب الفضايل الذي جمع فيه فضايل امير المومنين

الآية الرابعة عشر

مسندا عن يزيد عن أبيه قال خرج علي مع النبي الى ثنية
الوداع حين توجه الى تبوك وهو يبكي ويقول يا رسول الله
خلفتني مع الخوالف ما احببت ان تخرج في وجه الا وانا معك
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا
النبوة وافضل ما ذكرنا [illegible] عن
محمد [illegible] ابن زيد [illegible] رسول الله [illegible]
والانصار [illegible]
لم [illegible]
[illegible]
انا فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون
سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة
ثم يدعى بك لقرابتك مني فيدفع اليك لوائي وهو لواء
الحمد تسير به بين السماطين آدم ومن دونه وجميع الخلق

سماطين يعني دو خط [illegible] صف كشيده اند

يستظلون

 ١١٨

يستظلون بظله يوم القيمة وان طول الشجرة الف سنة فعينه
درة خضراء وسائرها نور خضراء وله ثلث ذوائب من
نور فذوائبه في المشرق وذوائبه في المغرب وذوائبه في وسط
الدنيا مكتوب [illegible] سطر على احد الذوائب
بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الذوائب الثانية [illegible] العالمين
وعلى الثالثة لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] خضراء من حلل
الجنة [illegible] الاب [illegible]
ونعم الاخ اخوك على البر [illegible] ان اكسب
تدعى اذا دعيت [illegible] اذا حييت وتقف على [illegible]
[illegible] وكان علي يقول والذي نفسي بيده
لاذودن من حوض رسول الله [illegible] المنافقين
كما يزاد غريبة الابل عن الحوض ترده ثم اقوم [illegible]

الأثر الرابع عشر

الأولى قوله عليه السلام أنت مني بمنزلة هرون من موسى يثبت
الوزارة والخلافة والوصاية والاخوة لعلي عليه السلام من محمد صلى الله عليه وسلم
لان هرون كان وزيرا لموسى لقوله وجعلنا معه اخاه
هرون وزيرا وكان خليفة موسى لقوله اخلفني في
اهلي وكان وصيا [illegible] وكذا [illegible] الاخوة
على النسب [illegible] بالجملة كل صفة ثبتت
كانت لهرون [illegible] من محمد الا النبوة
واستثناء النبوة [illegible]
الوزارة من الوزر [illegible]
عبارة عن تحمل ما كان على موسى من [illegible]
وهذا هو معنى الخلافة فيكون ذلك دليلا على خلافة
علي عليه السلام من بعده الثالثة كان هرون شريكا
لموسى في امر من اقامة الدين لعموم المنزلة في هذه المنزلة
الرابعة الاخوة مشاكلة ومشابهة يقال للشيء

الآية الرابعة عشر

اخو الشيء اذا كان بينه وبينه مشاكلة ومشابهة كلية
فلما اخا رسول الله صلعم بين الصحابة من الصحابة وقرن
كل قرين بقرينه علمنا مشاكلة كل اخوين كابي ذر وسلمان
وابي بكر وعمر [illegible] بينه وبين علي ع وبين [illegible]
[illegible] الاثر [illegible] الا
[illegible] ابو ذر [illegible] الولي
[illegible] تعالى نفس النبي
في [illegible] الاخبار
من [illegible]
كما ان ابا ذر وسلمان كانا [illegible] وان ابا بكر وعمر كانا اخوين
في الدنيا والاخرة ايضا وهذا الفعل من النبي صلعم فيه من
التلويح على خصيصة علي وبيان فضله ما لا يخفى
فيدل على عصمة علي ع لانه من نور النبي صلعم ويدل
على ان عليا ع ناصر النبي صلعم في اقامة الدين كهرون من

١١٩ موسى لقوله تعالى سنشد عضدك بأخيك ونجعل
لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون
الخامسة فيه إشارة للخليفة على ارتداد هذه الأمة
عليهم والعكوف على عجل السامري كما وقع لأمة موسى
حيث كفروا بولاية هرون [illegible] عكفوا
عليه بعد ما ذهب موسى إلى ميقات ربه ولبث [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] انقلبتم على
أعقابكم يعني إلى [illegible]
السادسة قوله [illegible] الأخوة
إشارة إلى كونه بمنزلة هرون من موسى في الدنيا
وأخاه في الآخرة إشارة إلى قوله تعالى إخوانا على سرر
متقابلين كما مضى تأويله **السابعة** قوله
ووارثي دلالة على كونه وارث كتابه وعلمه وهذا منصب
الإمام والخليفة **الثامنة** قوله وأنت مني

والحق انه لا انكار للرجعة كما لا يخفى م

البحث الرابع عشر

قصره في الجنة دليل على انه ع افضل الائمة بل الخلق اجمعين ١٢٠
ضرورة انه ليس في درجة النبي ص في الجنة الا من كان قرينه
في العلم والعمل في الدنيا الثالث عشر حيث ثبت ان
النبي ص خلفه [illegible] في غزوة تبوك بنص الخبر
المتواتر [illegible] لا امة كان خليفة
[illegible] بعثه [illegible] اذا [illegible] فعله ذلك
[illegible] ما استدل
[illegible] لنا ان
النبي [illegible] الامة مفوضا
الى اجتهاد الامة فاجمعوا على خلافة ابي بكر من جهتها
ان قلت كونه خليفة على اهل المدينة عند غياب النبي ص
في غزوة تبوك لا يوجب عموم خلافته خصوصا في الازمان
قلت استخلافه على المدينة لم يتقيد بزمان فالعزل
يحتاج الى قرينة الا ترى ان السلطان اذا استخلف

قاضيا

قاضيا على ابطال احتياج [illegible] الى دليل وناسخ عند
فالاصل بقائه مستصحبا بالحال الى ان يثبت الناسخ
ولم ينقل الائمة بعد ثبوت الفتنة عن النبي ص بعد الوفاة
استصحابا للامر الى ثبوت الناسخ من المدينة وغيرها
فيثبت في غيرها بعد الموت [illegible] على
ان العبرة انما هو بعموم اللفظ لا بخصوص المورد
في جواب [illegible] الا [illegible]
تكون مني بمنزلة [illegible]
كان هو خيرا من [illegible]
هارون على انه من موسى ففي الحقيقة كان النبي
في جواب القول قال لا تخصيص في هذا القتل كخلافة
هارون من موسى لانه تقرير للتخصيص المذكور فكلام
علي [illegible] فانه لم يكن اعتراضا على النبي ص بل [illegible]
لتفهيم النبي ص ذلك القتل كخلافة هارون من موسى على

وجه

الاثر الرابعة عشر

وجه بقيد البقاء بعد وفاته ضرورة ان هرون لو كان
او عاش بعد موسى لكان خليفته وانما الموت بينه وبين
الخلافة من موسى كانت مقيدة بزمان غيبته بزمان بعد لا ان خلافته
موسى من ميقات ربه لعموم اللفظ وعدم كون المورد
مخصصا كما تقرر عند المتقدمين في المضارع الاحتمال
[illegible] كان عليا اشبههم [illegible] انكار المخصص
[illegible] على عدم اختصاصها
با [illegible] لا زمان الا
والا [illegible] بعد ظهور فسادهم
بعضهم من ان خلافته كانت في سفره او في اهل المدينة
خاصة فهذا هو التحقيق في فقه الحديث ليس الا ان قلت
يلزم من هذا كونه خليفة في زمان النبي صلعم وحضوره
قلت لا ضير ولا منافاة بين كونه خليفة عنه وكان النبي
اولى منه في التصرفات وبالمسلمين بل هذا محقق لمعنى الخلافة

الاية الرابعة عشر

غيرنا فكما كان هرون بمنزلة من موسى وهذا كما هو مقتضى ادلة

اثبات الولاية واخبارها العلي ع ضرورة عدم تعدد

بوفاة النبي صلعم نعم عمرو واثر ولايته وخلافته فاما وقد

يظهر بعد النبي صلعم العاشر في مناقب الحشادة

من حديث الباهلي [illegible] ان [illegible] صاحب

لواء النبي صلعم [illegible] وابن حجر في [illegible]

ان عليا صاحب [illegible] القيمة

ثابت بالتواتر [illegible]

بين اكثر المحققين [illegible]

يوم القيمة يحمل بين يديه ظله [illegible] القائم

الفرقة على اختلاف الروايات يستظل بظلاله الجميع

الخلائق كلهم [illegible] تحت لوائي

وقد نص على ان حامله بين يديه يوم القيمة هو علي بن

ابي طالب ع الى الجنة بنص الخاصة والعامة وهذا صورة

وفي المعنى مرتبة الجامعة الحاوية لجميع مراتب الكمال
فانها الاعظم والاجل منها اشد استعدادها وقوابلها
بحيث يكون الكل تمام سنته بعين الكمال منها فكان
كمال وجمال في عالم المعاني وفي عالم الاشباح والصور
م[illegible] المرتبة الجامعة الثانية
[illegible] المحمد الجامع لجمال [illegible] خامس الجمال
[illegible] تحت لوائه لما
[illegible] الا وهو
من [illegible] ولذا قال آدم ومن
دونه تحت لوائي فاستظلال آدم ومن دونه بلوائه
استظلال صوري ودليل على استظلال نوري في
على صورتها مافي ذلك اللواء اذ لا يطابق حلقه لا غير
وهذا يطابق قوله الثابت بنقل ثقات الفريقين انا
مدينة العلم وعلي بابها وبالجملة كونه حامل لوائه

الآية الرابعة عشر

يوم القيمة اشارة لطيفة الى كونه خليفته عنه فى الدنيا
لان اللواء المذكور صورة مرتبة الحامدية وشريعته الكاملة
لا يخفى ذلك على اولى الالباب فهذا دليل على ان عليا
افضل الخلق اجمعين بعد النبى لانه صاحب اللواء
والمنبر الحامدية وقد اشار النبى هنا الخطاب [illegible]
بقوله ثم تسير باللواء الحمد بيمينك والحسن [illegible]
شمالك حتى تقف بين [illegible] فى ظل العرش
فيكون موقفه على [illegible]
من كان موقفه [illegible]
انه سيكون على ساقى حوض النبى صلعم الكوثر وهذا
مشهور ومستفيض ايضا وكونه ساقيا بحوض النبى صلعم
اشارة لطيفة ايضا الى انه صاحب شرعه وبعده وعلمه
وهو منصب الامام فافهما قوله تنقى من عرف
اى كان موليك فى دعوتك بولايتك حضرته انه يعرف فى الكل

بالسعادة والشقاوة لقوله تعالى وعلى الاعراف رجال ١٢٦
يعرفون كلا بسيماهم ويشهد انهم على الخلق الائمة الهدى
سيدهم علي بن ابي طالب ع **رابعها** قوله ص لا تذودن عن
حوض رسول الله ص اقواما من المنافقين اي من ظهر
الائمة [illegible] عن الاسلام
والذين [illegible] ولاية المؤمنين [illegible] عن الحوض
[illegible] **خامسها** قوله ص [illegible]
بل [illegible] في الامر
في اجرا [illegible] ما اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وستعرف حال الائمة وتوفقنا في
والولاء الطاهرين **الائمة الاثنا عشر** من النظر
قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقد
روى الفريقان انها نزلت في آل محمد ص اما اصحابنا فعليه
اجماعهم وتواتروا باتهم من ائمة الهدى ع قال نحن اهل

الآية الخامسة عشر

الذكر المسؤل عنهم فالذكر رسول الله لقوله قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله فالذكر رسول
الله ونحن اهله وفي تفسير [illegible] عن الباقر ع والكافي
عن الص ع الذكر القرآن واهله [illegible] المسؤلون
فقد روى منهم الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في [illegible]
وعن سفيان الثوري [illegible] اهل الذكر [illegible]
علي وفاطمة والحسن [illegible] صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين لقوله [illegible]
تارة في قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم وعلى رسول الله تارة في قوله تعالى
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
على الوجهين فاهل الذكر آل محمد ص وعلى سيدهم اما
على الاول فلانهم اعلم علماء القرآن باتفاق الخصم
المراد باهل القرآن علماؤه الذين اخذوا علمه ووقد

الآية الخامسة عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالاجتهاد وتتبع لغة
العرب وتمهيد قواعد عقلية ونقلية فإنه تفسير منهم بالرأي
وقد نهى عنه النبي ص وقد تواتر عن النبي ص عند الفريقين
أنه ص قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل
بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فإذا كان أهل
بيت عترته لا يفارقون القرآن [illegible] فهم القرآن
[illegible] بظاهره [illegible] القرآن وتقرأنه
أهل القرآن [illegible] غيرهم من أبعاد
المفسرين [illegible] لا يطيع [illegible] جامع
بالجملة هم كمل أفراد أهل القرآن [illegible] فإنما عليهم
الإطلاق المذكور على أن الله أمر بالسؤال عن الجهال
لقبحه ونقض غرضه وأمر غير آل محمد صلى الله عليه وآله
في الأمة من يدعي علم القرآن كله ولو ادعاه أحد لكنا
أحسن عجزه في أغلب الآيات [illegible] من بلغ الغاية من علما

١٢٩

التفسير ... والجبائي وغيرهم حمل الآيات المذكورة على ما سبق
بخلاف ما نراه من علي عليه السلام واولاده الطاهرين عليهم السلام من العلم
بالآيات كلها تأويلا وتنزيلا ظهرا وبطنا بالجمع وبه من غير
خفاء وخبر في اطلاق الامر بالسؤال عن اهل الذكر
وشأنه يقتضي الامر [illegible]
يجهلها وليس الا آل محمد [illegible] عليهم [illegible]
بيان كل شيء والامر بالسؤال [illegible] يقتضي الاحاطة
ممن يعلم كل شيء وليس الا [illegible]
ولا يدعيه احد سواهم [illegible]
بسؤال [illegible]
بوجهين [illegible] تخصيص الامر بسؤال علماء الامة فانه
كل بحسبه وعلمه تخصيص بلا مخصص واما على الثاني فلا
اوضح ضرورة ان اهل الرسول انما هم اهل بيته وهم علي وفاطمة
واولاده عليهم السلام اتفاقا بروايات الخاصة والعامة ولكن
لا بد منه لنا ههنا باتفاق الفريقين ضرورة جهلهن بما

كله

الآية الخامسة عشر

كلها نعلمه في اخبارنا ما ذكره المفسرين بما مضى هو شاذ الى انه ثم
على الوجهين اما على الاول لانصراف الاطلاق الى الكمل الافراد
واظهر مصداقا الى ما تم من القرائن واما على الثاني فقط كما مر ثم
ثم اذا عرفت وجوب السؤال عنهم فما الاعلم الثابت وجوب اتباعهم فهو
فيه الا [illegible] الحكيم عنه وانا
وهي [illegible] لهم بينكونهم ائمة [illegible] بعد رسول الله
وهي [illegible] يقتضي وجوب السؤال
على الناس [illegible] ثبت ان عليا كان
اماما [illegible]

الآية السادسة عشر

من سورة مريم قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فقد روى الفريقان في كيفية نزوله
ان المراد بالموصول علي بن ابي طالب ع رواه من المخالفين الرازي
والنيشابوري في تفسيرهما وابن حجر في صواعقه ورواه اصحابنا
القمي عن الصادق ع كان سبب نزول هذه الآية ان امير المؤمنين ع
كان جالسا بين يدي رسول الله ص فقال له ص قل يا علي اللهم اجعل لي

الآية التاسعة عشر

في قلوب المؤمنين ودًّا فأنزل الله تعالى والعياشي عنه عليه السلام بينما
رسول الله ص [illegible] رافعًا صوته يسمع الناس يقول اللهم
لعلي المودة في قلوب المؤمنين والهيبة العظمى في صدور المنافقين فأنزل
الله إن الذين آمنوا الآية وفي عنه ع قال قلت لأمير المؤمنين
هي الود الذي قال الله تعالى والقمي عنه [illegible]
وهو من التابعين وقوله [illegible] عند المخالفين [illegible]
رسول الله ص لعلي ع قل اللهم اجعل لي عندك عهدًا واجعل لي
في قلوب المؤمنين ودًّا [illegible]
الجمهور منهم الثعلبي في تفسيره [illegible]
الحديث وروى الواحدي عن [illegible]
في تفسيره أن هذه الآية نزلت في علي ع ورواه أبو نعيم بإسناده
عن ابن عباس قال نزلت في علي ع والود محبة في قلوب المؤمنين
وعلى الرواية المتضمنة للعهد يكون قوله تعالى في الآيات السابقة
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدًا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردًا عطاشًا
لا يملكون الشفاعة لا ينالهم ولا تنفع شفاعة النبي ص إلا من اتخذ

عند

عند الرحمن عهدا وهو عهد الامامة [illegible] عليه السلام كما في قوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين متممة بهذه الآية فيكون المراد بالعهد
عهد الامامة على ع والمجرمون هم الكافرون به والمتقون هم شيعته
والحمد لله على الهداية ثم هذه المودة في صدور المؤمنين علامة
الايمان [illegible] بغضه علامة الكفر بحكم
العترة [illegible] تعالى ونور [illegible] مردا ويشهد بصحته
ذلك [illegible] مسنده والعكبري
[illegible] في باب مناقبه
من [illegible] من صحيح البخاري
والحمد [illegible] على وفي الحديث السابع
من افراد مسلم وفي المشكوة المبارك عنه في الاستيعاب ان النبي ص
قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وروى
مسلم عن علي عليه السلام قال عهد الي رسول الله انه لا يحبني
الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ورواه احمد في مسنده ايضا
ورواه احمد في الفضائل عن عبد المطلب بن عبد الله بن خطب

عن [illegible] قال رسول الله في خطبته [illegible] يحب [illegible]
[illegible]
ببغضه الا منافق والترمذي [illegible]
الله يقول لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا منافق
الترمذي هذا حديث حسن صحيح [illegible]
الجنة [illegible] النبي [illegible] لا [illegible] الا
مؤمن تقي ولا يبغضه الا منافق [illegible] حكاه [illegible]
عن الترمذي ايضا [illegible] وابن [illegible]
ابو الدرداء يقول [illegible] الا
ببغضهم علي بن ابي طالب [illegible] كنا
نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا ببغضهم عليا و
رواه ابو ذر فقال ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله
ورسوله والتخلف عن الصلوة والبغض لعلي بن ابي طالب
وعن عبادة بن صامت قال كنا نبور اي نختبر اولادنا بحب
علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحب علي بن ابي طالب

[illegible] تعرضه او ورد هذه الاحاديث الثلثة
الشيخ شمس الدين الجزري في اسنى المناقب في فضائل علي بن
ابي طالب باسانيده قال عن ابي سعيد رواه الترمذي
وقال غريب وفي حديث [illegible] رواه الحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم ولم يخرجاه [illegible] الا انه اورده باسناد
[illegible] ذلك [illegible] ايضا ولفظه كنا
[illegible] اولادنا [illegible] ولبغضهم
[illegible] ورد [illegible] الترمذي في ذلك
ابن [illegible] رضي الله عنه عليه السلام
قال [illegible] على ان يبغضني ما
ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما
احبني وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي الامي
انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق **الاثر السابع**
عشر من طه قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى فقد ذكر الفريقان بنقل الثقات ان المراد ثم اهتدى

الآية السابعة عشر

الى ولاية علي واهل البيت ع [illegible] بنا مستقيما بل اجمعوا عليه
رواه القمي والعياشي وكذا في غيرهما عن الباقر ع قال ثم اهتدى
الى ولايتنا اهل البيت وفي المجالس عن النبي ص قال لعلي ع
في حديث ولقد ضل من ضل عنك لن يهتدي الى الله من لم يهتد
اليك والى ولايتك هو قول ربي [illegible] الآية يعني
ولايتك ورواه في المناقب عن السجاد وفي الخصال [illegible]
يعني الى ولايتنا اهل البيت ورواه من علماء الجمهور [illegible]
في صواعقه [illegible] اهل البيت في خبر
عن الباقر ع قال [illegible]
والايمان والعمل الصالح [illegible]
ايضا ما رواه الفريقان بنقل الثقات في تفسير قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ان المراد به صراط
محمد صلى الله عليه وآله ومنهاج علي ع ورواه الثعلبي في
تفسيره بل اكثر اخبارنا ان المراد بالصراط المستقيم هو امير
المؤمنين والامام ع وانه نحن الصراط المستقيم الآية

الثامنة عشر من طرق قوله تعالى حكاية عن موسى ع واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري الاية روى من علماء الجمهور ابو نعيم الحافظ
عن ابن عباس قال اخذ النبي ص بيد علي ع ونحن بمكة وصلى اربع
ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران
سألك وانا محمد نبيك أسألك ان تشرح لي صدري وتحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا
اخي اشدد به ازري [illegible] الى هذا
[illegible] عليه قال ابن عباس
فسمعت مناديا ينادي يا احمد [illegible] سألت اقول هذا
نص في الامامة والخلافة لقوله واشركه في امري وبالجملة
فيه فوائد ان عليا ع ينوب عنه في البيان كما كان هرون من
موسى وانه ص فوض الامر الى الله سبحانه وتعالى وسأله ان
يجعله وزيرا ونائبا عنه ص فاعطاه سؤله وهذا يفيد ان
امر الخلافة انما هو الى الله لا الى الرعية كما يقوله الملحدون

الآية الثامنة عشر

وانه جعله وزيرا له والوزير هو الذي عليه بار على الملك من
ثقل تحمل السياسة المدنية على القوانين العقلية والمراد
هنا هو الذي يحمل عن النبي ص ما كان عليه من تبليغ الرسالة
والسياسات الشرعية والنواميس الالهية وهو المعنى بالامام
والخليفة بعد النبي ص قال بعض المفسرين تفويض هذا
الامر الى الله يدل على انه [illegible] لا تكليف [illegible] النبي
بحسب التكوين فلا [illegible] الامر الى [illegible]
بالسيرة والعواقب [illegible]
موسى ع واجعل لي وزيرا [illegible] يدل
على ان الخلافة امر مفوض الى [illegible]
الى الرعية فاذا اختاروا واحدا كابي بكر كان خليفة شطط
من القول وزور مخالف لكتاب الله وسنن الانبياء واما
قوله تعالى في المشاورة فشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله فانه لا يدل على قبول قولهم ولذا لم يقل فاذا رأوا شيئا
خيرا فوافقهم كيف وهو ما [illegible] النبي ص بمتابعة امته فيكون هو رعية

ولو قال موسى بن عمران نصب فهم فقول المخالفين ان الخلافة م

وهم

الآية الثامنة عشر

وهم مرسلون اليه الا انه ارسل اليهم فعدل لكمال وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم بل الغرض في الامر بالمشاورة انما هو تاليف قلوبهم
وتفهيمهم الحقيقة ثم ان النبي ص طلب الوزارة لاهله كموسى
فخرج الامر [illegible] ليكون نصا في المطلوب ثم
[illegible] موسى في مرتبة [illegible] اشركه اي عليا في امره في
[illegible] تبليغ النواميس الالهية والشرائع الالهية
و[illegible] نصا في المطلوب تصريحا بما
علم [illegible] واجعل لي وزيرا من اهلي
[illegible] في الوزير كما دلت اية
التطهير على طهارة اهل بيته من رجس الاثام وكذلك الاقدام
قد تواترت الاخبار من الفريقين في ذلك كما شرحناه ان شاء الله
مع ان نيابة غير المعصوم للمعصوم قبيح في العقول ثم في تعيين علي
للوزارة عنده والمشاركة في امره وشغله دلالة على انه اكمل الامة
واليقهم بالخلافة والوزارة وقيام مقام النبي ص فان القيام

الآية الثامنة عشرة

مقام النبوة ليس الا الولاية العامة وقوله اخي نص على اخوته
المحمولة على الحسبي في الصفات ومكارم الاخلاق قوله شد به
ازري دليل على انه مماثل النبي نيابة لا اصلا واستقلالا
فان شد الازر لا يكون الا من الاقوى او المماثل والاول باطل
فتعين الثاني فيكون هذا [illegible] انه ليس مماثل النبي
الا الولي وليس الامام [illegible] مشاركة علي في النبوة [illegible]
وظهور وعدم [illegible] اتفاقا [illegible]
اظهر [illegible]
الا اذ [illegible] قد ستر
يتلقى الوحي بها عن الله [illegible] الى عباد
الله والخليفة شريكه في جهة الالقاء لا التلقي عن الله
على انا نقول كل نبي وولي يتلقى الحكم عن الله لكن النبي مستقلا
وبلا واسطة بشر بوحي والخليفة فرعا وبواسطة نور النبوة
وبالالهام وكلاهما امامان للخلق لكن النبي اصلا والولي فرعا
ونيابة وتفسير الامامة بالنيابة عن النبي اصطلاح الاثري

الآية الثامنة عشرة

١٤٠ ان الله تعالى كيف قال لابرهيم اني جاعلك للناس اماما فقال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ثم فعل النبي ص هذا وقوله
هذا دليل على تأويل الآية في حقه وحق علي عليهما في موسى
موسى لهرون فكما كان لهرون من موسى كان لعلي ع من محمد
وتشهد به [illegible] فلته فهرون كان خليفة
لموسى في حيوته فلم ط خلافة علي في حيوة النبي ص فلا دلالة
لها في ذلك وان [illegible] لكن هو فقد بن بما
حيوة [illegible] لكان [illegible] عاش كان خليفة
له بعد [illegible] بين هرون والخلافة
بعد موت [illegible] ولم يقع موته لعلي
عليه السلام في حيوة النبي ص فبقي خليفة عنه بعده فانه من جهة
اطلاق الدليل وعدم النسخ واستصحابا مضافا الى الاجماع
المركب اذ كل من قال بخلافته ع في حيوته ص قال بالخلافة
عنه بلا فصل بعد وفاته ولم يقدم عليه غيره وكل من قال بالخلافة فيه
غيره قبله لم يقل بالخلافة غيره لم يقل بخلافة علي في حيوة النبي ص

الآية السابعة عشر

فتعين خلافته ع بالنص الجلي في حيوته فثبت بعد وفاته بالاجماع
المركب من الامة ثم قوله من اهلي عليا اخي نص على ان عليا
اهله في اية التطهير والحمد لله على اكمل النعم ثم قد عرفت ان
عليا مع النبي ص قائم بالبيان والتبليغ لكن نيابة عنه ومما
دل عليه ايضا قوله تعالى في سورة الانبياء قل هاتوا برهانكم
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قد علمنا ان من قبل النبي ص انما
هو من سلف من الانبياء واما من معه فليس الا من ثبت ان
يقبل ان يشركه في امره وهو علي بن ابي طالب الآية الثامنة عشر
من سورة النور قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة الى قوله يهدي الله لنوره من يشاء فقد عرف
الفريقان ان المراد بنوره الذي يهدي الله من يشاء هو الائمة
من محمد ص واولاده الطاهرين اما الخاصة فقد رووه بالفاظ
مختلفة وعبارات شتى وتفاصيل حسنة لا يخفى على الخبير البصير
واما العامة فقد رواه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن
الحسن البصري انها نظير لآل الرسول يهدي الله لنوره قال

الآية العشرون

يعني بولايتهم ومعلوم ان عليا عليه السلام افضل الآل وبعد منصب
الامامة او النبي حيث فقد الثاني تعين الاول **الآية**
العشرون من سورة النور ايضا قوله تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية فقد روى الفريقان انها
هي بيوت الانبياء [illegible] النبي والرجال فيها
اهل [illegible] اما الخاصة ففي [illegible] واما العامة فقد
رواه الثعلبي [illegible] النبي [illegible] قال
ابو بكر [illegible] البيت [illegible] فاطمة فقال
نعم من [illegible] في نور الله فقد
مضى قول [illegible] ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور ان من لم يهتد الى نوره وهو علي ع
بتوفيقه لقبول فما له من نور في القيمة يمشي به الى الجنة
كما قال تعالى في حق شيعة علي نورهم يسعى بين ايديهم الآية
وفي آية يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا

نور الآية تلويح اليه ايضا فان هذه الآية انما هي في المنافقين
من هذه الامة والنور المذكور انما هو نور ولاية الائمة
صلى الله عليه وآله والسور المضروب بينهم بين الجنة انما هو
ولايتهم صار حجابا للمنافقين عن الرحمة حصنا للمؤمنين
عن العذاب وباطنه [illegible]
نبي الرحمة كلها وظاهره [illegible] خلاف الباطن [illegible]
[illegible]
انكارها من قبله العذاب [illegible] في الا[illegible] عنهم [illegible]
الله على اول النعم [illegible]
النور ايضا قوله تعالى وعد الله الذين [illegible]
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم يعني
حيث جعلهم خلفائه على الارض وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا
يشركون بي شيئا الآية فقد تقدم ان هذه الآية مما يقتضي اختصاصها
بعلي واولاده الطاهرين اما الخاصة ففي ع عن الصادق ع

ثم الائمة وعن الباقر ع ولاة الامر من بعد محمد ع والائمة
نزلت في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله والائمة فانه
وعد من الله تعالى بنصرهما وملكه في زمان القائم وايام الرجعة و
هذه من الآيات الدالة على ثبوت الرجعة صريحة عنده
ثبوتها [illegible] النبي ص ولا بد من ظهوره
في [illegible] مذهب الشيعة من [illegible] قيام القائم و
الرجعة [illegible] فقد [illegible] الشيرازي
عن [illegible] تفسيره عن
عن النبي [illegible] لثلاثة نفر في قوله
تعالى [illegible] في الارض [illegible] وفي قوله تعالى
انا جعلناك خليفة وعلي ع في قوله تعالى ليستخلفنهم الآية
قال ابن مسعود فمن كفر بعد ذلك بولاية علي فاولئك هم
الفاسقون **اقول** لو لم يكن المراد عليا لما صدق لانتفاء
على ان الثلاثة المتقدمة عليه باختيار الامة لم يكونوا خلفاء
من الله تعالى ولا من رسوله لكن قال الزمخشري الضمير

الآية الحادية والعشرون

بنا سبيله ثم بذيعه ... وولادة كما هو من طريقنا
واستدل به في شرح الطوالع على صحة خلافة الثلاثة وهو
بمعزل عن التحقيق لعدم ظهور تمامه في زمانهم من التخويف
ودفع الشرك والتقية بالمرة لان قوله تعالى يعبدونني لا
يشركون بي شيئا يقتضي ... لا يشركون بي شيئا
ولم يرتفع الكفر والشرك الى يومنا ارجاع ...
ولا يشركون بي شيئا الى الذين من النواصب هذا وقد
نبينه ليظهره على الدين كله ... ان ذلك انما
يكون في زمان القائم عجل الله فرجه ...
عن النبي ص انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد [illegible]
ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وايضا قوله ص في اخبار
الفريقين في خبر اني تارك فيكم الثقلين خليفتين ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا

حتى يردا علي الحوض رواه الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابن سعيد
الخدري فيه دلالة على ان العترة هم خلفاء الرسول بعده ولو كان
المراد بالاستخلاف في الاية استخلافه تعالى لغير العترة لما قدم
الرسول على جعل العترة خلفاء ويشهد بما ذكرناه حديث
جعل علي بمنزلة هرون من موسى وحديث استخلافه في غزوة
تبوك [illegible] مثله دلالة الثلاثة فقط مع ان قوله وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم والاية الخامسة هو المذكور في قوله
تعالى [illegible] فقد روى بعض الفريقين ان
[illegible] اليوم اكملت لكم دينكم

الاية الثانية والعشرون من سورة

الفرقان قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا فقد روى من اعلام الفريقين الشيخ ابي علي من الخاصة
في المجمع والثعلبي من العامة في تفسيره عن ابن سيرين وهو من التابعين
وقوله حجة عندهم انها نزلت في النبي ص وعلي بن ابي طالب ع
زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا

الآية الثانية والعشرون

الآية على ان قرابة علي من النبي نسبي وسببي لا نسب بهما لعلها
سيقت لبيان كمال الاعتناء بقرابته واخرج عباس لكونه نسبا
فقط وعثمان لكونه سببا فقط فلم يكونا من اهل بيته في
آية التطهير مضافا الى النص والاجماع في المعاني عن البرء
من امير المؤمنين قال الاوان محمد [illegible] في القرآن باسماء
احذروا ان تغلبوا [illegible] في [illegible] قول الله
عزوجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
يختلج بالبال في دفع [illegible]
ان تزويج فاطمة من علي [illegible]
نسل النبي من صلب علي [illegible]
الفتوة وهي الولاية مستعرفة انت في مرج البحرين يلتقيان
والثاني ان يكون الغرض منه الاشارة الى اتحاد محمد وعلي
في النور والحقيقة الالهية نقل الامالي من اصحابنا باسناده
الى انس بن مالك من الصحابة المخالفين لعلي عن النبي صلى
الله عليه وآله قال لعلك يا رسول الله علي اخوك قال ان الله

الآية الثانية والعشرون

عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلثة آلاف عام
واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق
آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله
تعالى ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر الى
ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه عز وجل نصفين
فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب
فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا
والآخرة ثم قرأ [illegible] وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله [illegible] اعظم ما يفهم منه وعلى
هذا [illegible] لها من ذلك الماء المعهود
المكنون تحت عرشه بشرا فجعله في تلك الماء المكنون المنقول
في الاصلاب في صلب عبد المطلب نسبا وهو محمد ص من علي و
صهرا وهو علي من محمد صلى الله عليه وآله والله العالم

الآية الثالثة والعشرون من سورة الشعراء

قوله تعالى حكاية عن ابرهيم واجعل لي لسان صدق في الآخرين

الآية الثالثة والعشرون

فقد روى الفريقان ان المراد بلسان الصدق العلي هو علي
ابن ابي طالب ع فالقمي من الخاصة وابن مردويه من العامة قال العالم
لما عرضت الامة على ابراهيم قال اللهم اجعله من ذريتي فجعل
الله ذلك فالمعنى واجعل لي لسان صدق ذريته صادقة
في الآخرين يقيمون [illegible] ويدعون الناس الى ما كنت
عليه هم محمد [illegible] والائمة من ذريتهما عليهم [illegible]
هذا قوله تعالى [illegible]
على كون عليا [illegible]
طريق اصحابنا كما في [illegible] الاول
اظهر وانسب **الآية الرابعة والعشرون** من سورة
الشعراء ايضا قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فقد روى
الفريقان في شان نزولها انما نص النبي صلى الله عليه وآله
على خلافة علي ع ووصايته ففي تفسير علي بن ابراهيم القمي
قال لما نزلت جمع رسول الله ص بني هاشم وهم اربعون رجلا
كل واحد منهم ياكل الجذع ويشرب القربة فاتخذ لهم طعاما

الآية الرابعة والعشرون

سنا امكن فاكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله من يكون وصيي
ووزيري وخليفتي فقال ابو لهب جزما سحركم محمد فتفرقوا فلما
كان اليوم الثالث امر رسول الله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم
اللبن فقال لهم رسول الله ايكم يكون وصيي ووزيري وينجز
عدتي [illegible] فقام علي [illegible] وكان اصغرهم سنا واحمشهم
ساقا واعظمهم [illegible] ما الا فقال انا يا رسول الله فقال انت هو ومن
[illegible] احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس بعده طرق
والثعلبي في تفسيره [illegible] والامام فخر الرازي ايضا
في تفسيره [illegible] في سان النفي
نزول هذه الاية وفيها رووه علي في المرات الثلثة انا يا رسول
الله ولم يجبه غيره فقال رسول الله انت هو وفي بعض الروايات
فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فانه امر عليك
وهذا نص في خلافته لا مجال لانكاره وظاهر الخلافة بلا فصل
فيكون خليفة على الثلثة ايضا مع ان الخلافة لعلي اذا
كانت بنص الرسول فكان اجماع الامة على ابي بكر عن اجتهاد

غلط

الآية الخامسة والعشرون

غلط فكان باطلا ومولطا وهذه القصة مشهورة بين الفريقين
مسطورة في كتب الحديث والتفسير والتواريخ مذكورة في الالسنة
والافواه وفيها من الدلالة على صحة مذهبنا وبطلان مذهب
المخالفين ما لا يخفى **الآية الخامسة والعشرون**
من سورة القصص قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة [illegible] من علماء الجمهور [illegible] محمد بن مومن
الشيرازي عن انس [illegible]
على جميع خلقه [illegible]
ثم قال ما كان لهم الخيرة [illegible]
معناه [illegible] معنى نفي
الآية وربك يخلق ما يشاء ويجتبي منهم للرسالة والخلافة
من يشاء وهو اعلم حيث يجعل رسالته وما كان للمخلوق ان
يختاروا على اختيار الله ورسوله احدا كما اختاروا ابا بكر
على علي عليه السلام وما كان للمخلوق ان يختاروا باجتهادهم
احدا للخلافة بقول العامة [illegible] الآية نص في بطلان

قول

قول المخالفين من ان امر الخلافة مفوض الى الامة فاذا بطل
القول بالتفويض وجب ان يكون الامام منصوصا من الله ورسوله
والا لزم اهمال الامامة والثاني باطل عقلا ونقلا كتابا وسنة
بل اجماعا فتعين ان يكون منصوصا من الله ورسوله ولبيد
ولبيد الامة بانتفاء ... على عدم النص على
ابي بكر وعباس والنص على علي ... فالولاية له ...
... الآيات النازلة في القرآن
من سورة ... ان يتركوا ان يقولوا
امنا ... ابنا عنهم الغني عن ... لم
قال ... نطلونا بعد لك الناس
فقال امير المؤمنين عليه السلام وتراهم فاعلين قال نعم قال فاين
قوله عز وجل الم احسب الناس الاية وهذا الخبر يفيد ان المراد
بهذه الفتنة انما هو فتنة الخلافة وفيها هلك من هلك ولم
نقف على ذلك في اصول المخالفين الا انه قال في انوار التنزيل
روي ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله ما هذه الفتنة قال

الأثر السادس والعشرون

يا علي بك وانك مخاصم فاستعد للخصومة وروى محمد بن يوسف
الكنجي من رجال المخالفين في كفاية الطالب في المناقب عن
جماعة انه قال رسول الله ص سيكون بعدي فتنة واذا كان ذلك
فاتمسكوا بعلي بن ابي طالب ع والزموه فانه اول من يراني واول
من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه
الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين و[illegible]
المنافقين ويشهد [illegible] مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح [illegible]
تمسك بها نجى ومن تخلف عنها غرق [illegible]
في الاصول المعتبرة [illegible] مثل
طوفان نوح غرق فيه [illegible] البيت
ولكن الاتركهم عليا وعكوفهم على العجل وهذا الحديث رواه
ابو القاسم الحاكم في المستدرك وحكم بصحته باسناده عن ابي ذر رض
وهو اخذ بباب الكعبة قال من عرفني فقد عرفني ومن انكرني
فانا ابو ذر سمعت النبي ص يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك رواه ابن

جوزي في كره عن ابي الفرج الاصفهاني في مرج البحرين باسناده الى
ابي ذر ورواه ابن المغازلي وابن حجر وابن حنبل ومسلم بطرق
متقاربة المعنى انه قال مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ورواه في المشكوة والمصابيح
والفصول المهمة ايضا [illegible] لجماعة من اعلام المخالفين
وثقاتهم [illegible] فهكذا الحاكم [illegible] حال المخالفين قد
اكثر [illegible] الرواية [illegible] اسنده [illegible] بل علمية للمجال
[illegible] سوا عليه ولا ريب انه
لم يكن [illegible] ولانهم العمل بقولهم
امرا [illegible] اعرض عنهم اكثر الناس ولم
يثبت معهم بعد النبي الا عدة نفر ودلالة الاية على
وقوع فتنة يظهر فيها نفاق الاكثرين ثم ولم يقع فتنة
من نزول الاية اعظم من فتنة الخلافة والله العالم
وكل فتنة نشأت كانت من عمل الامة في سقيفة بني ساعدة
واختيار ابي بكر وترك علي كما لا يخفى على اولي الالباب و

ويؤيده قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم

الآية السابعة والعشرون من سورة الاحزاب

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقد روى الفريقان مستفيضا بل متواترا
ان المراد باهل البيت في الآية امير [illegible] فاطمة و
الحسنان اما اصحابنا [illegible] تعالى [illegible] الاسو [illegible]
بل صار ذلك من [illegible] فيه [illegible] واما
المخالفون فقد روى [illegible] بن [illegible]
الله انه قال نزلت هذه الآية [illegible]
فدعا النبي عليا وفاطمة [illegible]
قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة انا معهم يا رسول الله فقال انت على
مكانك وانت على خير ونحوه رواه احمد بن حنبل في مسنده بثمان
طرق مختلفة الالفاظ متفقة المعاني ورواه في صحيح البخاري
وصحيح مسلم في الجزء الاول من فضائله وفي الرابع من موضعين

بعد ثلث كرّات ورواه في آخره في سنن ابي داود وفي صحيح
الثاني وموطأ مالك بعدة طرق ورواه امامهم الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند سعد وقّاص في الحديث السادس من
افراد مسلم في آية المباهلة بمعناه ورواه الثعلبي في تفسيره
بسبع طرق ورواه الزمخشري في الكشاف في آخر آية المباهلة
عن عائشة ان رسول الله [illegible] خرج رسول الله ذات غدوة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء
الحسين فدخل معه ثم [illegible] ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت [illegible] في المشكوة وقال رواه مسلم
وفي الخبر [illegible] ورواه الواحدي ايضا في تفسيره
في اسباب نزوله انها نزلت في هؤلاء الخمس ورواه الطبراني وعمر بن
خضر والسيد جمال الدين وابن مردويه في تفسيره والخوارزمي
والسمعاني في الفوائد ورواه الشيخ الجزري في اسنى المطالب
في مناقب علي بن ابي طالب ع ورواه الاسفرايني ابو العباس
احمد بن الحسن الضرير الاسفرايني في كتابه المصابيح في بشارة نزول

رواه البخاري ع

الآية

١٥٧ الاية ورد واخرج احمد بن حنبل في مسنده عن انس بن مالك ان النبي
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى الفجر ويقول الصلوة
يا اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الحاكم في المستدرك هذا
صحيح الاسناد على شرط مسلم وعن ابي عبد الله محمد بن عمر الزرنبي
عن ابي الحمراء انه بعد نزول الاية [illegible] اشهر كان النبي ياتي
صبيحتهم كل يوم الى [illegible] يسلم ويقول الصلوة رحمكم الله
ويقرء الاية انما [illegible] فلما نزلت الاية حكاه بعض [illegible]
من ام سلمة [illegible] الاية [illegible] عليهم [illegible] بيتي جاء
عترتي [illegible] الرجس ويطهرهم
تطهيرا فقلت يا رسول الله [illegible] انت من خير
من ازواجي والاردو اصل الشجرة والمرط بكسر الميم كساء واسع
من صوف او خز او شعر او كتان والمرحل بالحاء المهملة المنقوش عليه صور
الرحال وقيل الموشى مخطوط يشبه نقش الرحل والموشى المعلم
قال ابن حجر اكثر المفسرين على ذلك في تفسير الاية وقال العلامة
الحلي من اصحابنا في نهج الحق اجمع المفسرون عليه وقال ابن ابي

جمهور

جمهور المحدثين من اصحابنا في الجملة فان المفسرين اتفقوا باجمعهم ١٥٨
ان هذه الاية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لما جللهم
النبي صلى الله عليه وآله بكسائه اجابة لدعائه وجوابا لسؤاله وبين ان الله اراد
طهارتهم واذهاب جميع الارجاس عنهم ثم ذكر في الاية بعده
من التاكيد [illegible] من [illegible] البلاغة واذا ثبت باتفاق ثم
الحديث انه [illegible] الاية [illegible] هؤلاء الخمسة
علي [illegible] الحسنين صلوات الله عليهم اجمعين **فنقول**
يجب [illegible] ان يقول
لكن [illegible] عن لعانه واجابة
لدعاء النبي [illegible] وقع المراد ههنا وتواتر
الروايات واذا ثبت اذهاب جنس الرجس عنهم مع التاكيد
بقوله ويطهركم تطهيرا ثبت عصمتهم لان الرجس في الاية ليس
محمولا على النجس الشرعي بل يعم الاثام ورذائل الاخلاق و
قبائح الاعمال وهذا معنى العصمة اصلها من شرف النفس
واعلاها ملكة كالعدالة يمتنع معها المكلف عن الاقدام

على الذنب مطلقاً بل لملكة ربانية وموهبة سبحانية لا يجتمع
معها المكلف الا الطاعة مع القدرة بل لا يزل قدمه مطلقاً
عمداً وسهواً واذا ثبت عصمتهم ثبت وجوب طاعتهم وامامتهم
وترجيحهم على المجتهد بالظنون والآراء والاقيسة والا
وارباب الاهواء لاستقلال العقل بقبح ترجيح المرجوح على الراجح
ونقلاً ايضا بالقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقوله تعالى أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون واذا ثبت هذا
فالروايات ذهابا [illegible] الكتب [illegible] عن [illegible]
عن سعيد ابي بكر [illegible] على مع
الحق والحق مع علي واللهم ادر الحق معه حيث دار كما رواه
احمد بن حنبل في مسنده وغيره في اصولهم من شهد الله بطهارته
كان الحق معه وهو مع الحق فهذه الروايات في تفسير الآية يدل
على دوران الحق مع علي ع ويدل عليه ايضا روايات اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لا يفترقان حتى

الآية السابعة والعشرون

يردا على الحوض رواه الفريقان متواترا ولا نسلم عموم الآية ١٤٠
يشمل غيرهم بل سياقها من حيث النظم يقتضي ارادة نساء النبي
قلنا بعد تواتر الروايات في صحاح الفريقين في تفسير الآية
لا مجال لتوهم امثال هذه المزخرفات لانه اجتهاد في مقابلة
النصوص الصحيحة [illegible] في تفسير كتاب الله ورأي محض
استبعاد وقد صح عن النبي [illegible] من فسر القرآن برأيه
فليتبوء مقعده من النار وروى [illegible] اصحابنا عن الباقر
محمد بن علي [illegible] ومن [illegible] بقوله [illegible] سند المخالفين
ايضا [illegible] في تفسير القرآن ان
الآية [illegible] في شيء [illegible] شيء واخرها في شيء
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا من ميلاد الجاهلية مع انه لو كان المراد باهل البيت
نساء النبي لذكر هذه بين الخطاب بهن لم يناسب تذكير
الضمير بل كان غلطا بل وجب ان يقول انما يريد الله ليذهب
عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا بل هذه الآية انقطعت

مخاطبة

١٤١

الآية السابعة عشر

ما طبق ذلك النبي صلعم وخاطبهما بقوله اهل البيت الغير الطاهرة
بالجمع لان التغليب المذكور البين خطابا للغير من جهة
ارادة النساء بعد قوله الرجس عنهما ثم الغرض من
المتقين من علماء الطائفتين في تفسير الآية ان الخمسة
هم المقصودون من الآية كما ... في ... الا انها
الحصر فيهم فيجوز ان يراد النساء ايضا والا لا ...
ح لفظهم والخطاب ... من ... الاتباع ...
فاطمة ايضا الامر ... اهل البيت ...
والحسنين دون غيرهم ... منع ...
منتفية اتفاقا وحمل التطهير على الطهارة من نجاسة
الاحداث الشرعية كذب وكذا من نجاسة الاخباث اكذب
محمل للآية الا ما ذكره اصحابنا مع انه لا مجال للاعتراض
بان الآية مذكورة بين خطاب الله ازواج النبي صلعم فان
يدل على اختصاصها بهن ايضا او دخولهن بعد فعل ثم

الآية الثامنة والعشرون

وعمر في القرآن من تفسير وتغيير الكلم من مواضعها [illegible] ٢٥١

والحمد لله الآية الثامنة والعشرون من سورة

الاحزاب قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقد روى

[illegible] الصلوة على الآل [illegible] اصحابنا

منهم الصدوق في العيون عن الرضا ع في مجلسه مع المامون

قال [illegible] لما نزلت هذه الآية قالوا

[illegible] عليك فكيف الصلوة

عليك فقال [illegible] على محمد وآل محمد كما صليت

وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ورواه

الثعلبي في تفسيره ومالك في موطاه وابن حجر في صواعقه

عن النبي ص ومن هنا جوز اصحابنا الصلوة على آل الرسول

بل وجوبها في التشهد وتبعهم بعض الفقهاء من الجمهور

وعلى مسند الآل اهل البيت وقد ذكر ابن حجر في الباب

الثامن

الآية الثامنة والعشرون

العاشر من صواعقه عن الشافعي شعر يا اهل بيت
رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله كفاكم من
عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له ومنها
ما رواه الثعلبي في تفسيره الثالث عشر في قوله تعالى في سورة
البقرة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون [illegible]
لله وانا اليه راجعون [illegible]
على الآل [illegible]
ان الله صلى على [illegible]
اسناد الصلوة من الله مخصوص بالمعصوم باتفاق الخصم
على ما قيل ولعل الوجه هو ان الصلوات من الله على احد منجزا
كما هنا لا يكون الا مع العصمة والاستحقاق كما لا يخفى وغير المعصوم
لا يستحق الرحمة حتما ومن ثبت جواز الصلوة على الآل و

على

على فضلهم اتفاقا بل وجوبها كما مر ومن وجبت الصلوة عليه
وصلى الله عليه في ضمن الصلوة على النبي صلعم كما بينه النبي صلعم في
الخبر في الاية الثانية تصريحا كان معصوما والنبا على
ذلك [illegible] واجد [illegible] وبالجملة من كانت الصلوة عليه جزء
[illegible] وليس الا عند اولي
الائمة مضافا الى حصر الاصطفاء في الاية الثانية فيهم
[illegible] التخير معرفا مع ضمير
[illegible] هذه المنقبة لهم وقعت
[illegible] ادعاء فيفيد زيادة الثنا
عليهم ثم من هنا نقول يجوز ان يقال صلى الله على محمد وآله
وان يقال اللهم صل على محمد وآله وان يقال صلوات الله وسلامه
على محمد وآله عطاء الله بن فضل الله في البينة عن ابي
ايوب الانصاري قال قال رسول الله لقد صلت الملائكة
علي وعلى علي لانا كنا نصلي وليس معنا احد يصلي غيرنا قال

وروي في هذا الحديث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك
يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره وذلك
بعد قوله سبع سنين وذلك انه لا ترتفع شهادة ان لا
اله الا الله الا مني ومنه [illegible]
الصلاة على محمد [illegible] يوجب خرق الحجاب [illegible]
[illegible]
قوله تعالى ان الله وملائكته [illegible]
ان المراد بالتسليم [illegible] الآية
التاسعة والعشرون من سورة فاطر قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا روى اصحابنا
مستفيضا اختصاص الآية بالفاطميين واختصاص ايراث الكتاب
بالعترة الطاهرة خاصة ففي العيون [illegible] لان الغير لما
ولو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى

الآية التاسعة والعشرون

فمنهم ظالم لنفسه الآية ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات
يدخلونها الآية فصارت لوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم
وفي تفسير الكاظم انه تلا هذه الآية قال فنحن الذين
اصطفانا الله تعالى واورثنا هذا الكتاب الذي فيه تبيان
كل شيء [illegible] فقال ولد فاطمة و
[illegible] الخبر [illegible] الامامة [illegible] بالامام و
[illegible] انه كان المقسم المذكور
[illegible] يكون الظالم مصطفى
[illegible] الكتاب مختصا بالعترة
الطاهرة من ولد فاطمة والتقسيم لطائفة ولدها والمراد
المصطفين الذين اورثهم الكتاب آل محمد صلى الله عليهم
الطاهرة وعلى سيدهم وافضلهم هذا اظهر ومن طريق
الجمهور ما رواه الحافظ ابو بكر بن مردويه ان المراد
بالموصول على وجه فالاتيان بصيغة الجمع فانه [illegible]

او تشريك له لذريته وهو الاظهر ان ايتاء كتابه
للنبوة الباهرة كناية عن قيامهم مقام النبي ص في دعوة
الخلق وتبليغ النواميس الالهية وارشاد الناس سبل الرشد
او تصريح بعلمهم بالكتاب من الله سبحانه وتعالى علمهم الله شأنا
فيجب على غيرهم اتباعهم بحكم [illegible] فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون وهو المعنى بالخليفة والامام او [illegible]
كونهم افضل [illegible] لقبح تقديم
المفضول على الفاضل [illegible]
مناقب يشهد بها [illegible]
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين فان النبي ص وعليا ع داخلان في
في المؤمنين فكان النبي ص اولى بما في الارحام واولوا ارحامه
اولى به والتقييد بكونهم مؤمنين مهاجرين يخرج غير
علي ع لاتفاق الامة ان الامامة لا تخرج من ثلثة علي ع وعباس

الآية التاسعة والعشرون

وإذ يكون فإذا بطل إمامة عباس بعد كونه مهاجراً بل ملتجئاً ١٤٠١
وبطل إمامة أبي بكر بعد كونه من أولي أرحام النبي ص وذي
قرابته عرفاً لأن بعد الطبقة يوجب سلب اسم القرابة
وأولو الأرحام [illegible] وجبت صلة الرحم اتفاقاً إلا
[illegible] قرابة [illegible] وانفاقاً
[illegible] النبي ص سلب القرابة [illegible] بوجه
[illegible] ثم
[illegible] بكر باتفاق الفرق
بعد [illegible] القرابة [illegible] ومنها
فسلب نسبة قرابته عن النبي ص ولو سلم الانتفاء فهو
من الأفراد النادرة ولا ينصرف إليه فيتبادر مثل
ويخرج غيره من أولي القربى [illegible] وجوب المودة في
قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى
أو نقول عدم اجتماع الصفتين في غير علي عليه السلام

بالإجماع

الآية التاسعة والعشرون

بالاجماع بمخرج غيرهم فهو ولي بالنبي ص والاولوية بافراد
الانسان باختلاف الافراد تختلف فيجمعها ما هو اهم
عنده والاهم عند النبي ص هو شريعته وكتابه وتبليغ الاحكام
فيكون عليا اولى بالنبي ص في التبليغ وهذا منصب الامامة
ليس الا ونقول [illegible] العموم
من جهة حذف المتعلق [illegible] التعيين ومنافاته [illegible]
للغرض والحكمة [illegible] من الخلق
كل امره وهذا الا [illegible]
المستفيضة عن النبي [illegible]
ما مضى في حديث المنزلة وغيرها ومنها ما رواه [illegible]
احمد بن حنبل مرفوعا عن سلمان رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصي اخي
موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي يقضي
ديني وينجز عدتي علي بن ابي طالب رواه ابن مردويه بزيادة فضائل له

الاية التاسعة والعشرون

له وقد ان وصى الانسان هو القائم مقامه بامور اهله
وبما امرهم للنبي ص من امامة الدين وهذا به الامة الى سنن
المرسلين وهو المعنى بالامام قوله وهذا ارثي ولا ارث
للنبي ص مورثه الولي الا الكتاب والعلم وانما النبوة ومضت
الى [illegible] عناهم بالذاهم
و[illegible] لذا شاع في الاخبار [illegible] الانبيا لا يورثون
[illegible] تتقدم عنده ذكر
[illegible] فقال ما كان
[illegible] الانبيا قال كتاب
الله وسنة نبيهم ومن ذلك ما رواه الخوارزمي في المناقب
ان النبي ص قال يوم فتح الخيبر لولا ان يقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم
مقالا لا يجيئ لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا من تراب نعليك
وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني

١٧١ وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وانت في الآخرة
اقرب الناس مني وانت غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين
وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل في الجنة
من امتي وشيعتك [illegible] سلمك
سلمي و[illegible]
سريرة صدري [illegible]
لحمي [illegible]
وفي قلبك وبين عينيك [illegible]
كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك و
عترتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض
لك ولا يغيب عنه محبك ورواه احمد بن حنبل ايضا
الى قوله من تخلف فاهلك للبركة وبالجملة الاخبار الناصة
في ان النبي صلعم قال لعلي انت وارثي مستفيض من الطرفين

بل لا بد أن تكون متواترة وكذلك من شواهد أن المراد
بالآية إن الثقلين كتاب الله وأولاده الطاهرين فيكون
قول النبي للوالي أنت في زي الثقلين الله ووجه هذا
نص على الخلافة والوصاية والامامة عند من لا يصير له
لجاج أو فرط عصبية لا [illegible] والحمد لله على أول النعم

الآية الثلاثون من سورة الصافات قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون [illegible] ان المراد انهم
[illegible] رواه اصحابنا
منهم [illegible] الآية امير المؤمنين
ومثله في الامالي والعيون عن النبي وفي العلل عنه انه قال
في تفسيرها لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن
شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه
وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ورواه المخالفون
في اصولهم الحافظ ابو نعيم عن الشعبي عن ابن عباس قال

مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب ع رواه احمد بن حنبل في المسند ابن مردويه في الفردوس في قافية الواو وابن حجر في صواعقه والواحدي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي ص مسئولون عن ولاية علي ع وابن الجوزي ذكره قال مجاهد عن حب علي ع ولا [illegible] الامتثال ويقف [illegible] ويسأل عنها يوم القيمة لا [illegible] ولقد قام من [illegible] الا ولاية [illegible] ودون المحبة [illegible] وسائر المؤمنين [illegible] الاتباع والطاعة ويلزمها الامامة ويشهد بصحة هذا الخبر قوله تعالى عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فقد روى الفريقان ان المراد بالنبأ العظيم ولاية علي اما الخاصة فمستفيضا واما العامة فقد رواه الحافظ الشيرازي عن النبي ص ولاية علي يتسائلون

عنها

عنها في قبورهم فما من ميت الا ويسئله منكر ونكير عن
ولاية علي امير المؤمنين بعد الموت يقولون له من ربك
وما دينك ومن نبيك ومن امامك حجة الله لك
ان اجمال الاية تفصل بالروايتها فيه يتعين دلالته على
علي [illegible] الا بدليل مع ان الفضل بنفسه
نص [illegible] فاذا كانت ولاية علي [illegible] عنها في القبر والقيامة
[illegible] كانت [illegible] من اركان الايمان فهو
[illegible] من اصحابنا في منهج
الصادقين [illegible] الاصفهاني عن السدي
عن النبي ع الحديث فيها قال النبي ع فطوبى للمصدق بولايته
والويل للمكذب بولايته وقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم
عنه معرضون

الآية الحادي والثلثون

من سورة الصافات ايضا قوله تعالى سلام على آل ياسين
فقد ذكر الفريقان ان المراد بآل ياسين آل محمد صلى الله عليه

وعليهم

الآية الاحدى والثلثون

١٧٥ وعليهم وعلى سيدهم وذلك لان يس اسم محمد صلى الله عليه
واله بدليل انك لمن المرسلين فقد رواه من اصحابنا القمي
وفي المعاني ورواه في الجوامع عن ابن عباس ان يس اسم النبي
محمد صلى الله عليه واله ويس اسم من اسمائه ص وفي الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله سمى النبي بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه انهم
يسقطون [illegible] الى [illegible]
على ال يس من بين [illegible]
ذلك ورواه جمع [illegible] لا [illegible]
عن يس في مصحف عثمان على ما حكاه بعض الاعلام
وهذه الاخبار يشهد بصحة قراءة ال يس بفتح الهمزة و
مدها وكسر اللام ورواه في العيون عن الرضا ع في مجلس
المامون قال له المامون فهل عندك في الال شي اوضح
من هذا في القرآن قال نعم اخبروني عن قول الله تعالى يس

الأمر الأسعد والتشوق

والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم
عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله
لم يشك أن فيه من قال أن الله أعطى محمدا صلى الله عليه وآله
وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من
عرفه ومن ذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء
فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين و
سلام على ابراهيم وسلام على موسى وهرون ولم يقل
سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم
ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام
على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله وبالجملة
هذه القراءة في رواياتنا وعند علمائنا معروفة مشهورة
لا نتركها ما أمكن وتفرق بصحتها الروايات الصحيحة
من طريقنا مضافا الى طريق المخالفين واما قراءة الياسين
منفصلا لا الى محمد بالياء فقيل لغة في الياس كسيناء وسينين

وقيل

وقيل جمع له اذ يريد به هو واتباعه وفيه انه لو كان كذلك
لكان منفردا ولو كان اريد به هو واتباعه لزم ان يكون اتباع
الناس في سلك الانبياء وان يكون الله سلم عليهم وظاهر ان
سلام الله على احد يدل على عصمته وطهارته عن رجس الاثام
وسلامته من الجهالة فيحسن [illegible] من اختص
الاية بالعترة الذين هم اهل بيت الرسول فيكون [illegible]
وعلى سيدهم [illegible] الانبياء [illegible] الآيات
وتطبيق الطرفين مع [illegible] لان [illegible]
سبحانه سلام على المرسلين [illegible] ولو
انهم وقد روى ابن حجر الهيتمي عن رجال [illegible] في
ايضا ان الله تعالى نادى بني محمد وآله في خمسة مواضع منها
السلام عليهم فكما سلم على محمد بقوله والسلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلم على آله بقوله سبحانه
سلام على آل يٰسين ثم اقول اذا ثبت ان الله سبحانه وتعالى

سلام على آل يس يثبت عصمتهم وطهارتهم وسلامتهم من الآثام

فيكونوا ائمة واولى بالامامة وهو المطلوب الاترى كيف اثبت

عصمة الانبياء عن الزلل بقوله تعالى وسلام على المرسلين بعد

سبحان ربك رب العزة عما يصفون فان السلام على احد انما

بالسلامة [illegible] قد فعل السلام بعبد

[illegible] بالعصمة [illegible] الآية الثانية في

القربى سورة الشورى قوله تعالى قل لا اسألكم عليه

اجرا [illegible] الا المودة في القربى

فان [illegible] القربى في الآية لك

[illegible] ان لم يودهم فسد ايمانا

بالرسول لان اجر الرسالة من ضمنها الايمان بالرسول

هم العترة الطاهرة علي وفاطمة والحسنان واما اصحابنا

فقد ورد متواترا وعليه اجماعهم لا خلاف بينهم منها

ما رواه في الجمع عن السجاد والباقر والصادق وفيه عن الصادق قال

الآية الثالثة والثلثون

لما رجع رسول الله من حجة الوداع وقدم المدينة اتته
الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى قد احسن الينا وشرفنا
بك ونزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت
عدونا وقد تأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك
العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا [illegible] حتى اذا قدم
عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله عليهم شيئا وكان
ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل جبرئيل [illegible] قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال
المنافقون ما انزل الله هذا على محمد [illegible] وما يريد
الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته [illegible]
امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ونحوه رواه في قرب الاسناد
والجوامع والمجمع الحاسن وغيرها بل هذا من اصول مذهبنا
وما اجمع عليه اصحابنا في الاعصار والامصار واما المخالفون

فقد رواه منهم مسلم والبخاري في الصحيحين واحمد بن حنبل
في مسنده والزمخشري والثعلبي والبغوي في تفاسيرهم عن ابن
عباس وغيره ورواه الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة
والحاكم وابن المغازلي وابن حجر في صواعقه حيث انه فسر الآية
[illegible] منهم وجوب المودة من
[illegible] في ذلك ما في مسند ابن حنبل عن ابن عباس لما
نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا
رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي و
فاطمة وابناهما [illegible] الثعلبي ويشهد له
ايضا ما ورد في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا يعني مودة واخبار وجوب محبة
علي وان حبه ايمان اي متمم الايمان وشرط له وبغضه نفاق
وهي متواترة من الطرفين منها ما رواه من رجال التفسير
في صحيح البخاري وفي الجمع بين الصحيحين مسند علي ع في

الآية الثانية والثلثون

١٨١

الحديث التاسع من افراد مسلم وفي الجمع بين الصحاح في
الجزو الثاني على حد ثلثيه في باب مناقب عن صحيح ابي داود
من الباب المذكور من صحيح البخاري ثم في مسند ابن حنبل
وفي المشكوة المبارك نعوفي لا ستيعاب وحكاه في التذكرة
لابن الجوزي عن الفضائل لابن حنبل ايضا ان النبي
قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
واورد جملة [illegible] من الروايات في تذكرة
الخواص سبط ابن الجوزي [illegible]
جعل عليا نفس النبي [illegible] النبي
واجبة اتفاقا فكذا [illegible] زائد
كون مودتهم اجر الرسالة تثبت وجوب طاعتهم ومعنى هو
الامامة وهذه الخصلة من خواص الامام مع ان طلب
وجوب المودة يقتضي عدم النكير عليهم فيما صدر عنهم
فان لم يكونوا معصومين جاز الخطا عليهم فان وجب الرد

الآية الثانية والثلثون

لكان منافيا لاطلاق وجوب المودة والا كان مخالفا لما علم
من الدين ضرورة من وجوب الانكار في المنكر وتقييد
وجوب المودة بما لم يكن فاصدر عنهم منكر خلاف الاصل
فلا يصار اليه الا بدليل فاطلاق وجوب المودة لهم
دليل عصمتهم [illegible] فنقول اجمعت الامة
على وجوب مودة ذوي قربى النبي للآية والروايات و
اختلفوا في [illegible] المنصوص عليهم في
[illegible] علي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] ويجب مودة
[illegible] وانهما من لوازم
الايمان فالاكثرون من المسلمين على التخصيص بهؤلاء
الجماعة المنصوص عليهم للنصوص الصحيحة المتواترة من
الطرفين ولانهم معلومة المراد والاصل عدم ارادة
غيرهم والاصل برائة الذمة عن التكليف بمودة غير
هؤلاء الجماعة المجمع عليها ولا تنافي الآية اطلاق وجوب

الآية الرابعة والثلاثون

المودة في القربى بناء على ان لفظ ذوي القرابة فوجب تخصيصها
بالعترة الطاهرة للجمع على وجوب مودتهم اما بالخصوص وفي
العموم لانهم اظهر افراد ذوي القربى واولهما فان كان الامر
عاما دخلوا وان كان خاصا [illegible] بها ولو قيل
اذا وجب التقييد [illegible] الترجيح [illegible]
القرابة بالعترة [illegible] من الاتفاق
[illegible] الاصل [illegible]
فهذا هو المرجح [illegible]
على ان مودة غير [illegible] كان الائمة
والاسلام مواجر الرسالة كما هو ظاهر الآية بل بعضها لا
في غيرهم اتفاقا بل مودتهم ان كانت واجبة فهي مودة
المؤمن بمعنى عدم جواز بغضه ثم القربى نابت قربه ولا
اقرب الى النبي من نفسه جعل الله تعالى عليا نفسه في آية
المباهلة للاتفاق للأمة والمفسرين مضافا الى النصوص

الآية الثانية والثلثون

العشيرة والمعتبر في اصول الفريقين على ان المراد بانفسنا
هو علي بن ابي طالب ع على ان القربى هم ذوي قرابة
النبي ص واللفظ المتبادر من القرابة قرابة النسب لا السبب
فيخرج مثل عثمان ثم اللفظ المتبادر من ذوي قرابة النبي ص
اقربهم [illegible] ابي بكر لاتفاق الامة
على [illegible] داخلا [illegible] الارحام وان كان
[illegible] مضافا
الى [illegible] بقوله ص لا
يؤدي [illegible] ثم عزل ابا بكر عن قراءة
آيات البراءة على القريش في الموسم ونصب عليا بوحي
جبرئيل معللا بذلك وقد رواه الفريقان متواترا
فدل هذا على ان النبي ص سلب ابا بكر عن نفسه مضافا الى
نصوص الفريقين متواترا فدل هذا على ان النبي ص سلب
ابا بكر من نفسه مضافا الى نصوص الفريقين في النبأ في تفسير

الاية الثانية والثلثون

الاية بعلي وفاطمة والحسنين [illegible] الى ما رواه احمد في المسند
ومسلم والبخاري في الصحيحين والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس
انه قال لما نزل قل لا اسالكم الخ قالوا يا رسول الله من قرابتك
الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وهذا
نص في الاختصاص [illegible]
عدمه باخبار [illegible] لحاجة غير [illegible]
[illegible]
بعد الاية ومن [illegible]
مولانا آل محمد صلى [illegible]
حجر عن ابن عباس كل ذلك مضافا الى اجماع اهل
البيت الذين هم داخلون بلا خلاف في [illegible]
آية التطهير والروايات المعتبرة في جوامع الفريقين و
الاخبار الصحيحة في اصول الفريقين انهم مع القرآن لا
يفترقان حتى يردا على الحوض على اختصاص الاية بهم [illegible]

الآية الثالثة والثلثون من سورة

الزخرف قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك

منه يصدون فقد روى الفريقان نزولها لما مثل النبي

لعلي [illegible] المنافقون نفى قوم من

[illegible] الاصحاب [illegible] رسول الله ص ذات يوم

[illegible] المؤمنين [illegible] رسول الله ص

[illegible] تقول فيك طوائف

[illegible] مريم لقلت فيك

[illegible] التراب من تحت قدميك

يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة

وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضى ان يضرب لابن

عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله تعالى على نبيه ولما

ضرب ابن مريم مثلا الى قوله لجعلنا منكم يعنى من بني

هاشم ملئكة في الارض يخلفون ونحوه رواه في المناقب

الاية الثالثة والثلثون

والجمع والتهذيب والقمي باختلاف يسير لا يقدح في المطلب 187
وبالجملة هو المشهور في روايات الاصحاب ومعنى يصدون يضجون
او يعرضون ومن رجال المخالفين فقد رواه احمد بن
حنبل في مسنده بطرق ثمانية [illegible] بعض [illegible]
وابن المغازلي في [illegible] في
الجزء الثالث [illegible]
عبد البر في [illegible]
محتملة [illegible]
وتغيير [illegible]
بعيسى بن مريم وقوله صلى لولا ان تقول فيك طائفة من امتي
ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر
بملا الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون به
البركة فقد رواه الخوارزمي من رجال المخالفين في يوم
خيبر ايضا وقد مضى جملة منه في حديث المنزلة ومثل هذا الاستثناء

الآية الثامنة الآية الرابعة والثلثون من سورة

الزخرف ايضا قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من

رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون

فقد روى الثعلبي ان الله تعالى لما جمع بين نبيه وبين

ارواح الانبياء ليلة المعراج قال له سل من ارسلنا من

[illegible] من رسلنا على ما ذا بعثوا فقالوا بعثنا على الاقرار

بالوحدانية [illegible] ونبوتك [illegible] نقله من الجمهور

[illegible] الاستيعاب لابن عبد

البر [illegible] الثعلبي ورووا اصحابنا

ما يفيد هذا المعنى ايضا وعلى هذا فبعض المسؤول مذكور

في الآية وهو التوحيد كما قال تعالى اجعلنا من دون

الرحمن آلهة يعبدون هل حكمنا بعبادة الاوثان وهل جاء شيء

في ملة من مللهم وهذا رد على المشركين وبعضه غير مذكور

بل القي عليه بالوحي او ترك من جهة تعين الكتاب بفعل

١٨٩ عمر وعثمان وهذا نص في وجوب الايمان بولاية علي
المقرونة بنبوة النبي وتوحيد الله تعالى في لسان جميع
الانبياء فهو برهان قاطع على ان الايمان بولاية امير
المؤمنين من اعظم الاصول الذين بعث جميع الانبيا
بها ولله الحمد الاية الخامسة والثلثون من سورة
محمد قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
القمي قال عن امير المؤمنين [illegible] من بعد
ما تبين له الهدى لن يضروا الله شيئا [illegible]
فقد روى الفريقان [illegible]
ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب انها اصحابنا فقد
رواه القمي وروده في الاية السابقة على هذه ان
الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الخ بل رووا عن ائمتهم ان في هذه السورة اية فينا
واية في عدونا وورد في جمل انها تفاصيل ذلك عنهم

الجمهور فقد رواه الحافظ ابو بكر بن مردويه ان المراد ١٦٠
بالمنذر النبي والهادي امير علي ع حكاها في كشف الغمة ولا ريب
ان هذه الآية المبطلة لاقوال الشامل للانبياء بانه لا
ان يخلو بلد ولا ناصر المؤمنين وما قاله الرسول ص فيه
ذكر [illegible] فيه ضرورة ان مخالفة
الرسول [illegible] الفروع لا يوجد [illegible] جميع الاعمال حتى
الا ان [illegible] واضح [illegible] السنة وان الامامة
من [illegible] الا [illegible] يدفع شقاق
[illegible] لا [illegible] ولا [illegible] الآية
السادسة والثلثون من سورة ق قوله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد فقد روى الفريقان ان
الخطاب لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي رواه من اصحابنا
جماعة منهم القمي وفي المجمع والامالي وغيرها ومن الجمهور
ما رواه ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن

ابي سعيد الخدري انه قال اذا كان يوم القيمة قال الله
يا محمد يا علي قوما بين الجنة والنار والقيا في جهنم كل
كفار عنيد اي كافر بما في النبوة معاند للولاية
بل قال اجمع عليه المفسرون ووافقهم ابو حنيفة في
مسنده للرواية حكي في [illegible] اقول
هذا ما تواترت الاخبار [illegible] ان عليا قسيم الجنة
النار وقد استشهد [illegible] الائمة الاطهار
ان [illegible]
المخالفين [illegible]
الحوض يذود [illegible]

الآية السابعة عشر

في سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
فقد روى الفريقان ما حاصله انها نزلت في شأن
علي ع فقد روى من اصحابنا في المحاسن عن ابن عباس قال
صلينا العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله ص فلما

السلام اقبل علينا بوجهه ثم قال انه ينقض كوكب من السماء
مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب
في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما قرب الفجر جلس
كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان
اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع
الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابيطالب
[illegible] الى علي [illegible] قد غويت في حب علي [illegible]
[illegible] والاما [illegible] فقال المنافقون
[illegible] محمد في محبة ابن عمه
وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك
والنجم اذا هوى الخ وعن نصرة ما يقرب منه ومن بعد
النجم هو ما رواه ابو حامد الشافعي في كتاب شرح المصطفى
حكاه بعض الثقات وابن المغازلي في المناقب عن ابن عباس
قال كنت جالسا مع جماعة من بني هاشم مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا

الآية السابعة والثلثون

تنقض كوكب فقال من انقض هذا الكوكب في داره فهو الوصي من بعدي
فقاموا ينظرون فاذا الكوكب قد انقض في دار علي فقالوا
يا رسول الله قد غويت في حب علي فانزل الله الآية اقول ومن الظاهر
ان الوصي هو المتولي لجميع امور الموصي بعد وفاته نيابة عنه
ولا امر اهم عند النبي [illegible]
والقيام بامور [illegible] سيد المرسلين [illegible]
[illegible] العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
حكاها بعض الثقات عن البغوي في كتاب الاتفاق ومن الجمهور
الخوارزمي وابن مردويه في الوصية عن ام سلمة في حديث طويل قالت
سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى اختار من كل امة نبيا واختار
لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي
وامتي من بعدي ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل مرفوعا عن سلمان

الآية السابعة والثلثون

انه سأل عن وصيه فاجابه بان عليا وصيه وقد مضى الحديث بلفظه ومن ١٩٤
ذلك ما رواه الحافظ ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله يوما يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير
المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وخاتم
الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار واذا بعلي
قد جاء علي فقام [illegible] احتضنه ثم [illegible] عرق جبينه بجبينه
فقال يا رسول الله [illegible] صنعت هذا اليوم فقال
ما يمنعني وانت [illegible] صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه من بعدي وقد [illegible] وصيا وتفسيرها بالخلافة
والامامة والولاية مما لا مجال للاختلاف فيه ومن ذلك ما
رواه الخوارزمي انه نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا فسأله
النبي عن ذلك فقال كيف لا وقد قرت عيني بما اكرم الله اخاك
ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت بم اكرم اخي و
امام امتي فقال باهى الله تعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة

عرش وقال للملائكة انظروا الى حججي في ارضي بعد نبيي

ثم نزل في التربة [illegible] انهم [illegible] دون ربي

وهذا نص في الباب وبالجملة الاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى في

كتب الفريقين واصولهم لا مجال لانكارها فذكرت نبذا منها فيما

منها الآية الثامنة والثلثون في سورة الرحمن قوله تعالى

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما

والمرجان [illegible] فاطمة [illegible]

واللؤلؤ والمرجان [illegible]

[illegible]

كشف الغمة عن انس بن مالك [illegible]

في الجمع عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين

علي وفاطمة والبرزخ محمد واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين

اقول في هذه الآية اشارة الى اجتماع بحر النبوة والولاية يخرج

منهما اللؤلؤ والمرجان اولاد النبي من صلب علي قال الشيخ عز الدين

الآية الثامنة والثلثون

المقدس الشافعي في رسالته المعروفة بمزج الخلفاء [illegible]
كلاهما فيه ان البحرين بحر النبوة من فاطمة وبحر الفتوة من علي
والبرزخ بينهما برزخ التقوى لا يبغيان احدهما على الاخر يخرج
او يكون في اللؤلؤ والمرجان الحسنان وهذا يفيد كون علي تلو
النبي [illegible] في الباطن [illegible] فيكون قوله تعالى فبأي آلاء
ربكما تكذبان **الآية التاسعة والثلثون** من سورة
الواقعة [illegible] والسابقون السابقون اولئك المقربون فقد
[illegible] في الاسلام قبل الا
[illegible] قال نزلت فيه وفي الائمة
من آل محمد [illegible] نحن السابقون السابقون ونحن الآخرون وفي اماليه
عن النبي ص قال قال لي جبرئيل ذلك علي ع وشيعته هم السابقون
الى الجنة المقربون من الله بكرامته وقوله معنى السابقون في الايمان
بالنبي ص وهو الولي علي بن ابي طالب هم السابقون الى الجنة وغيره
يتبعه وروى الثعلبي من رجال المخالفين في تفسيره ان المراد به

معنا [illegible] بعنه الولاية وبيانه الهداية بكتابه صح

على ع وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه فامثنا ان المراد بهم علي ع
سابقا بل قيل ان سلمانا كان اقدم من ابي بكر في الاسلام وابن الجوزي
في كتابه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول من صلى مع رسول الله
علي ع فنزلت الآية واستدلال بعضهم على فضيلة ابي بكر ببعض
الحجرة ساقط لان المراد بسبقه في الاسلام الا اجمعوا ان
ابا بكر لم يكن من المهاجرين لان الهجرة انما كانت بعد [illegible]
النبي ص وابو بكر [illegible]
رسول الله [illegible]
يشهد بما ذكرناه [illegible]
عن النبي ص قال ع في علي ع انه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله
واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم في السوية
واعظمكم عند الله مرتبة وعن الحلية لابي نعيم الحافظ قال
قال النبي ص اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس
في سبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله و

اوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعظمهم

في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية واخرج

محمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب عن جماعة انه قال رسول الله

ستكون بعدي فتنة واذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب

فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر

وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب

[illegible] بن عبد الله [illegible] اسبق في الاسلام

[illegible] الملائكة [illegible] والقبة [illegible]

في [illegible] بلك هم المقربون [illegible]

عن النبي [illegible] المناقب [illegible]

في لقب ابي بكر الصديق وفي لقب عمر الفاروق فاطلاقه من هذا

الحديث كاطلاقهم امير المؤمنين في اصنامهم حتى صار الامر الى ان قد

يطلق على بني امية مثل يزيد ومروان امير المؤمنين فهو يعسوب

المؤمنين معناه امير المؤمنين لان يعسوب هو امير النحل وقد

الا انها بنت [illegible] ومن [illegible] يعني [illegible] امام [illegible] الارض [illegible] علي [illegible] بين [illegible] النفس [illegible] اعطانا [illegible] الناس [illegible] النبي [illegible]

الآية الأربعون

بعد سفينة واذا كان ذلك فاقتدوا بعلي بن ابي طالب والزموه تنجوا في

فخلافته من التلوى سفينة الا انجى وعن فخر الدين الرازي

عند قوله تعالى مؤمن من الغرق وان سبيل الامم تلك من الغرق

وسبيل النجاة بعلي بن ابي طالب وهو فيما ذكره في تفسير الآية الأربعون

قوله تعالى في سورة الحاقة [illegible] انا لما طغى

الماء حملناكم في الجارية يعني سفينة نوح لنجعلها لكم [illegible]

وتعيها اذن واعية [illegible]

حفظ وفهم وابن [illegible]

وابو نعيم الحلية [illegible]

حيث في تفسيرها كلهم من طرق [illegible] وتعالى النجا الغبن ثم

قال على ضمن [illegible] وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك

وان اعلمك [illegible] التعليم في تفسير وان تعلمك وتعي ثم نزلت

الآية [illegible] لما نزلت الآية قال النبي لعلي سالت الله

ان يجعلها اذنك اذا كانت الاذن الواعية اذن علي كان

[illegible]

علي

... كان على أعلم الناس بكتاب الله وسنة رسوله فيكون إماماً بعد النبي

على الأمة كلهم خليفة عنه لأن ذلك الإمام

والحمد لله على العلم [illegible] والأصحاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأستاذ الماهر الكامل في هذه الصناعة آقا [illegible]

[illegible] ميرزا عباس

تمّ [illegible] بمطبعة [illegible] منطبع

كتبه العبد الأثيم [illegible] ابن محمد علي محمد حسن الكلبايكاني في سنة ١٣٢٠







